

جودة نظم المعلومات الإدارية وأثرها على أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط

أ. حمزة الهادي العربي كشلاف - كلية العلوم السياسية والاتصال - جامعة الزاوية

المقدمة:

يتميز عالمنا المعاصر بدرجة عالية من التعقيد، والتغيير، والتشابك خاصة من الناحية الاقتصادية، نتيجة للتطورات التكنولوجية المتلاحقة في أساليب وأدوات الإنتاج، وأساليب ووسائل الاتصال ونقل المعلومات، أضف إلى ذلك ظهور الأشكال التنظيمية الجديدة، مثل: الشركات العملاقة، والمنظمات الدولية، والشركات متعددة الجنسيات، مما زاد من حدة المنافسة وخطورتها؛ الأمر الذي يستلزم اتخاذ قرارات سريعة، وفعالة حتى تتمكن المنظمة من الاستمرار في التنافس والحفاظ على ميزتها في السوق، وهذا يتطلب توفر معلومات حديثة، ودقيقة، ومرتبطة بالمشكلات لكي تزيد من فعالية القرارات، وبالتالي فعالية أداء المنظمات. فالتكنولوجيا المعلومات تعدّ من أهم التطورات التي نعيشها هذه الأيام، حيث تؤثر في المستويات الإدارية، ومواقع العمل المختلفة، ومنظمات الأعمال، وتتميز هذه التكنولوجيا بسرعة تطورها ونموها.

ومع الألفية الجديدة صار التحدي الذي يواجه المنظمة هو كيفية العمل علي توظيف واستخدام هذه التقنية الحديثة من أجل تحقيق الكفاءة والفاعلية لإثبات وجودها، والمنافسة، والبقاء في البيئة الجديدة التي أمثلتها العولمة.

ونظم المعلومات الإدارية تلعب دوراً مهماً في الأداء الإنتاجي، ولها أثر كبير، ليس علي المنظمة والإفراد العاملين بها فقط، وإنما علي المجتمع وأفراده - أيضاً - أي: علي المستوي الاقتصادي العام، فهي بجوانبها ومتغيراتها صارت ضرورة للأفراد والشعوب، لذلك فإننا نجد أن قادة الأعمال والحكومات في كل دول العالم يهتمون بالكفاءة الإنتاجية، ومن الضروري عند إعداد أي نظام للمعلومات لا بد أن يكون مضمونها تحقيق الكفاءة الإنتاجية لعوامل الإنتاج المختلفة. وتطبيق نظم المعلومات الإدارية له تأثير علي قدرة المنظمة في المنافسة في مجال الأعمال، فهي الطريقة المنهجية الحديثة لجمع المعلومات بطريقة قابلة للعرض ولتسهيل الأداء الإداري

الفعال ، والمساهمة في الترقّيات ، والتدريب ، والتحفيز الإداري لتحقيق العمليات التنظيمية بهدف إنجاز الأهداف الإدارية.

مشكلة الدراسة :

قامت الأجهزة الحكومية في طرابلس بتطبيق نظم المعلومات الإدارية فيها، وتوظيفها في مختلف إداراتها لاسيما إدارة القطاع النفطي بغية تحسين عملة اتخاذ القرارات ، وزيادة كفاءة استخدام العنصر البشري، ورفع مستوى أدائه من أجل تحسين القطاع النفطي في ليبيا، كما حافظت هذه الأجهزة علي تطوير وتحديث نظم المعلومات الإدارية باستمرار من خلال تغذيتها ، وبما يؤدي إلي الحصول علي البيانات الصحيحة، والتي تتصف بالدقة ، والسرعة ، والشمول ، وعدم التكرار، ولكي تصل هذه الأجهزة إلي مرحلة تحقيق الجودة في نظم المعلومات الإدارية ، والتي بدورها تؤثر في أداء العاملين في القطاع النفطي. ومن خلال آراء العاملين في إدارات شركة الواحة النفطية في طرابلس بعد المقابلة معهم اتضح أن هناك نقص في أداء العاملين لشغل الوظائف التي تتطلب مهارات ومؤهلات عالية المستوى ودقيقة التخصص، وبناءً علي ما تقدّم فإن مشكلة الدراسة تكمن في محاولة التعرف علي مواطن الضعف في جودة نظم المعلومات الإدارية مما قد يؤثر علي أداء العاملين في شركة الواحة البترولية في طرابلس، وبالتالي فإنّ هذه الدراسة تحاول الإجابة عن التساؤل التالي:

ما أثر جودة نظم المعلومات الإدارية في أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط؟

أهداف الدراسة:

بناء علي مشكلة الدراسة و، أهميتها تم صياغة أهدافها علي النحو التالي:

1. التعرف علي مستوى جودة نظم المعلومات الإدارية في شركة الواحة لإنتاج النفط.
2. التعرف علي مستوى أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط.
3. معرفة أثر جودة نظم المعلومات الإدارية في أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط.



أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من الآتي:

1. أنها تناولت نظم المعلومات الإدارية ، والذي يعد من الموضوعات المهمة التي تحقق العديد من الفوائد للمنظمات ، إضافة إلي تناولها موضوع الأداء والذي يعد المحصلة النهائية لأنشطة وأعمال المنظمات.
2. ندرة الدراسات التي أجريت علي شركات إنتاج النفط في ليبيا ، وحول أثر جودة نظم المعلومات الإدارية في أداء العاملين ، وذلك حسب علم الباحث، وبالتالي فإنها ستمثل إضافة جديدة إلي المكتبة الإدارية.
3. أنها شخصت واقع جودة نظم المعلومات الإدارية، وواقع أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط في ليبيا، وحددت نقاط القوة ونقاط الضعف فيما يتعلق بمستوي الجودة ومستوي الأداء، ومن ثمّ تقديم التوصيات التي يمكن أن تساعد صناع السياسات ، ومتخذي القرارات في الشركة بما من شأنه تحسين كل من مستوي جودة نظم المعلومات الإدارية ، ومستوي أداء العاملين فيها.

فروض الدراسة:

قام الباحث بصياغة الفروض علي النحو التالي:

1. مستوي تطبيق جودة نظم المعلومات الإدارية المستخدمة في شركة الواحة لإنتاج النفط.
2. مستوي أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط.
3. توجد علاقة ارتباطيه بين جودة نظم المعلومات الإدارية ، ومستوي أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط لدى أفراد عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

1. **حدود موضوعية** : تناولت الدراسة جودة نظم المعلومات الإدارية وأثرها في أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط في ليبيا.
2. **الحدود المكائنية**: اقتصر تطبيق الدراسة علي شركة الواحة لإنتاج النفط (المركز الرئيسي) في طرابلس.
3. **الحدود البشرية**: شملت جميع العاملين في الوحدات الإدارية في المركز الرئيس بشركة الواحة لإنتاج النفط في ليبيا الذين يستخدمون نظم المعلومات الإدارية في الشركة.

4. **الحدود الزمنية:** غطت الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من 2015-2019 م وهي الفترة التي تم فيها إدخال واستخدام نظم المعلومات الإدارية في الشركة.

منهجية البحث وإجراءاته:

في ضوء طبيعة البحث والأهداف التي يسعى إلي تحقيقها، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً يصف الظاهرة ، ويوضح خصائصها ، أو تعبيراً كمياً يصف الظاهرة رقمياً ويوضح مقدارها أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

الإطار النظري للدراسة:

قام الباحث بتناول الإطار النظري لمتغيرات الدراسة علي النحو التالي:

المبحث الأول — نظم المعلومات الإدارية:

مفهوم نظم المعلومات الإدارية:

يعرف نظم المعلومات الإدارية بأنها: "مجموعة من العناصر المتداخلة ، أو المتفاعلة بعضها مع بعض ، والتي تعمل علي جميع مختلف أنواع البيانات والمعلومات، وتعمل علي معالجتها ، وتخزينها ، وبثها ، وتوزيعها علي المستخدمين لغرض دعم اتخاذ القرار وتأمين السيطرة علي المنظم"⁽¹⁾، ويعرف نظم المعلومات الإدارية أيضا - بأنها "مجموعة الإمكانيات البشرية والآلية التي تعمل مع بعضها البعض في ظل مجموعة من القواعد والاختصاصات ، وتقوم بجمع ، وتخزين ، واسترجاع ، وبث ، وتحقيق الاستفادة القصوى من المعلومات المتاحة لدي المنظمة لرفع كفاءة العمل الإداري به"⁽²⁾.

أهداف نظم المعلومات الإدارية:

لعلّ من أهم الأهداف التي يخطط لها نظام المعلومات الإدارية هو إمداد الإدارة ، والمستفيدين الآخرين بالمعلومات ، والبيانات ، بحيث يساعد علي تنسيق جهودها ، وتحقيق أهداف المنظمة ، والمتمثلة في النقاط الآتية⁽³⁾:

1. مساعدة المدراء علي القيام بأعمالهم المتمثلة بالتخطيط ، والتنظيم ، والتوجيه ، والرقابة ، والتي يركز نجاحها ، وإتمامها علي المعلومات المقدمة من نظم



- المعلومات لكل المديرين ، والتي تتسم بدرجة الملائمة ، والكفاية ، والدقة ، والتوقيت المحدد.
2. تقديم العديد من التقارير المختلفة عن وضع المنشأة الراهن بكافة نشاطاتهم، ومستوياتها الإدارية، وذلك بتكلفة ، وبجهد أقل مع الحفاظ علي الدرجة المناسبة من الدقة.
3. العمل علي غرابة ، واستخلاص المفيد من المعلومات المقدمة للمدير بحيث تمكنه من الاعتماد عليها ؛ لاتخاذ القرارات الرشيدة.
4. تساعد علي إنجاز العمليات الرياضية ، والإحصائية بسرعة كبيرة ، وبدقة عالية.

مكونات نظم المعلومات الإدارية :

تتكون من خمس مكونات رئيسية ، وهي (4):

1. **الأجهزة:** وتتمثل بالحاسوب ، وتوابعه.
2. **البرمجيات:** وتتمثل بالأنظمة التي تشغل الأجهزة ، والبيانات ، والمعلومات، وتحدد العمليات التي تؤديها الأجهزة ، وهناك نوعان من البرامج هي:
 - أ- **برامج النظم:** هي التي تشغل الحاسوب ، وتجعله قادرا علي تنفيذ العمليات مثل: ترتيب البيانات ، واسترجاعها من الذاكرة.
 - ب- **برامج التطبيق :** هي التي تقوم بتشغيل بيانات المنظمة مثل : برامج الأجور ، وبرامج التنبؤ ، ويمكن إعداد البرامج بواسطة المبرمجين ، أو الحصول عليها جاهزة.
3. **الإجراءات:** وتتضمن وصف ، وترتيب مجموعة الخطوات ، والتعليمات المحددة لإنجاز العمليات الحاسوبية لكافة البرامج ، والأجهزة ، وقواعد البيانات ، ولا يمكن أن تؤدي عملها دون نظام.
4. **قواعد البيانات :** هي المخزن أو الوعاء التي يحتوي علي البيانات والتي تصف كل العمليات ، والأحداث الجارية بالمنظمة.
5. **الأفراد :** يتمثل بالأفراد العاملين ، والفنيين مبرمجين ، مصممين، مشغلين (للبرامج الجاهزة).

فوائد نظم المعلومات الإدارية:

تفيد المنظمة في الحالات التالية⁽⁵⁾:

1. تقديم المعلومات إلي كافة المستويات الإدارية لغرض ممارسة وظائف التخطيط والتنظيم.
2. تحديد ، وتوضيح الاتصال أفقياً ، وعمودياً بين الوحدات الإدارية لتسهيل عملية الاسترجاع.
3. تقييم نشاطات المنظمة ، وتقييم النتائج بغية تصحيح الانحرافات.
4. تهيئة الظروف لاتخاذ القرار عن طريق تجهيز المعلومات بشكل مختصر بالوقت المناسب.
5. المساعدة علي التنبؤ بمستقبل المنظمة ، والاحتمالات المتوقعة بغية اتخاذ الاحتياجات اللازمة في حالة وجود خلل في تحقيق الأهداف.

سمات نظم المعلومات الإدارية:

اتفق الباحثين علي سماء نظم المعلومات الإدارية في النقاط التالية⁽⁶⁾ :

1. أن تدعم نظم المعلومات الإدارية القرارات الإدارية وشبه الإدارية ، ومستوي الرقابة الإدارية ، والتشغيل.
2. أن تفيد لأغراض التخطيط علي مستوي الإدارة العليا.
3. يعتبر نظم المعلومات الإدارية مفيد في اتخاذ القرارات بالاعتماد علي البيانات الحالية والماضية.
4. تعتبر نظم المعلومات الإدارية نظاماً "موجهاً" لخدمة الرقابة ، وتقديم التقارير.
5. تعتمد نظم المعلومات الإدارية علي المعلومات القائمة وتدفق المعلومات الداخلية للمنظمة.
6. تتمتع نظم المعلومات الإدارية بقدرة تحليله محدودة كما أن النظم الحديثة كبيرة المرونة تحتوي علي برامج.

أنواع نظم المعلومات الإدارية :

صنفت أنواع أنظمة المعلومات الإدارية وفقاً للمعايير عديدة يذكر أهمها⁽⁷⁾:

1. **أنظمة المعلومات الاستراتيجية Strategic Information System**: وهي غالباً " أنظمة موجهة للإدارة العليا لمساعدتها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنظمة ككل ، وهي عبارة عن أنظمة معلومات إدارية متكاملة.



2. **أنظمة المعلومات الوظيفية Functionally Information System:** وهي تكون موجهة لخدمة وظيفية محددة من وظائف المنظمة لنظام معلومات الإنتاج ، ونظام معلومات المبيعات ، أو نظام المعلومات المحاسبية ، أو نظام معلومات الموارد البشرية وغيرها.
3. **أنظمة المعلومات التنفيذية Operational Information System:** وهي أنظمة المعلومات الموجهة لخدمة العمليات الإدارية مثل: نظام المعلومات المخزون ، ونظام طلبات الشراء ، ونظام معالجة طلبات الزبائن وغيرها.

المبحث الثاني – جودة نظم المعلومات:

تعريف جودة نظم المعلومات : تم تناول التعريف علي النحو التالي: يعرف جودة نظم المعلومات بأنه : " المقياس الذي يبين قدرة هذه النظم علي إنتاج المخرجات التي تتفق مع المعلومات المطلوبة من متخذي القرارات⁽⁸⁾ ، وتعرف جودة نظم المعلومات بأنها: " نظم المعلومات المحسوبة بحيث تتسم بالصفات التالية : الدقة ، والشمولية (كاملة من دون نقص)، والملائمة ، وقابلية المقارنة ، وتوفير المعلومات في الوقت المناسب⁽⁹⁾.

أبعاد جودة المعلومات : هناك ثلاثة أبعاد رئيسية لجودة الخدمات التي يضم كل منها مجموعة أبعاد فرعية وكالاتي⁽¹⁰⁾:

أولاً- البعد الزمني ويتحدد بالسمات التالية:

1. التوقيت: المعلومات يجب أن تقدّم عندما تكون مطلوبة.
2. الأنوية: المعلومات يجب أن تكون الأحداث عندما تقدم.
3. التكرار : المعلومات يجب أن تقدّم كلما تكون مطلوبة.
4. الفترة الزمنية : المعلومات يمكن أن تقدم حول الماضي، الحاضر، المستقبل.

ثانياً- البعد المتعلق بالمضمون ويتحدد بالسمات التالية:

1. الدقة : أن تكون خالية من الأخطاء.
2. ذات صلة : المعلومات يجب أن تكون مرتبطة بالحاجة إلي المعلومات من قبل شخص معين في حالة معينة.
3. الوعي : المعلومات المطلوبة يجب أن تقدم فقط .
4. النطاق: المعلومات يمكن أن يكون لها نطاق واسع أو ضيق ، أو ذات تركيز داخلي أو خارجي.

5. الأداء : المعلومات يجب أن تظهر من الأنشطة المنجزة التقدم المتحقق ، أو المواد المتراكمة.

ثالثا- البعد الشكلي ، ويتحدد بالسّمات التالية:

1. الوضوح: المعلومات يجب أن تقدم بشكل سهل الفهم.
2. التفصيل: المعلومات تقدم بشكل تفصيلي أو ملخص.
3. الطلبيّة: المعلومات يمكن ترتيبها بتعاقب محدد مسبقا.
4. التقديم: المعلومات يمكن أن تقدم بشكل سردي، رقمي، بياني، أو أي شكل آخر.
5. الوسائط المتعددة: المعلومات يمكن أن تقدم مطبوعة، فيديو، أو أي وسائط أخرى.

أهمية جودة نظم المعلومات للمؤسسة:

يمكن لنظم المعلومات المصممة بطريقة جيدة أن تصنيف قيمة للمؤسسة من خلال الأمور الآتية:

1. تحسين الإنتاجية وتقليل التكلفة.
2. زيادة كفاءة والفعالية من خلال تقديم معلومات وبيانات دقيقة.
3. المشاركة في المعرفة، وذلك من خلال مشاركة عدد كبير من الموظفين للمعلومات والبيانات في مكاتب عدة في مؤسسة واحدة.
4. تحسين وتطوير أداء وفعالية عمليات سلسلة العرض.
5. تحسين نظام التدقيق الداخلي حيث تتم حماية النظام والمنظمة من مشاكل عديدة.
6. تحسين القدرة علي اتخاذ القرارات.

المبحث الثالث – أداء العاملين:

تعريف أداء العاملين : يعرف أداء العاملين بأنه : "مجموعة من السلوكيات الإدارية ذات العلاقة بعمله في الوقت الحاضر والمستقبل، والمعبرة عن قيام الموظف بتأدية مهامه بالشكل المطلوب، وتحمل مسؤولياته، وتشمل الأداء ، والتنفيذ كما هو مطلوب ، والخبرة الفنية التي تناسب الوظيفة، فضلا عن الاتصال والتفاعل مع المؤسسة، والالتزام بجوانب الإدارة للعمل"⁽¹¹⁾ ، ويعرف - أيضا- أداء العاملين بأنه : "ما يقدمه العاملون من مخرجات عمل وما يضيفونه ، ونوعية علاقاتهم بالآخرين وانضباطهم والتزامهم بالأنظمة والتعليمات"⁽¹²⁾.



أهمية أداء العاملين:

أن أهمية الأداء يمكن أن تتلخص بالنقاط التالية:

1. يعد الأداء مقياساً لمدي قدرة الموظف علي أداء العمل المكلف به في الحاضر، وكذلك أداء أعمال أخرى مختلفة قد يكلف بها في المستقبل.
2. تربط المنظمات في الغالب الحوافز التي تقدمها للعاملين بأدائهم، وهذا ما يولد الدافعية لدي العاملين لزيادة إنتاجيتهم، ومحاولة تحسينها.
3. يرتبط الأداء بالحاجة إلي الاستقرار ، والشعور بالأمن في العمل، وإذا ما حدثت أية تعديلات في أنظمة الإدارة أو حتى تغيير في الإدارة نفسها فإن العاملين من ذوي الأداء المتدني يكونون مهددين بالاستغناء عن خدماتهم⁽¹³⁾.

أنواع أداء العاملين :

أن هناك نوعين من الأداء هما:

- أ- **الأداء الرسمي** : منظمات الأعمال تحدد لكل فرد من أعضائها دوراً رسمياً يتضمن السلوكيات المطلوبة منه في وظيفته بالمنظمة ، وتحدد هذه السلوكيات من خلال وصف الوظيفة، وقد تركّز اهتمام الباحثين لعقود طويلة علي بحث سلوكيات الدور الرسمي المحدد للفرد في العمل.
- ب- **الأداء الإضافي** هو: " السلوك التقديري الزائد عن الدور الرسمي للفرد ، والذي يساعد في أداء أعمال المنظمة ، وإظهار الدعم ، والتفاني تجاهها، ويتكوّن الأداء الإضافي من مجموعة من المكونات (الإيثار، التقاني، الروح الرياضية، المشاركة، حضور دورات تدريبية، تقديم مقترحات لتحسين العمل، البحث عن أعمال ومهام إضافية)⁽¹⁴⁾.

أبعاد أداء العاملين :

تعرف أبعاد الأداء بأنها : " مجموعة من المعايير التي من خلالها يتم قياس مستوي الأداء ، وجودته ، ودرجة كفاءة أداء العاملين في إنجاز أعمالهم بالشكل الصحيح، وبحسب المواصفات المطلوبة منهم ، وخلال الفترة المخطط لها، واعتمد الباحث في دراسته علي هذه الأبعاد، وذلك علي النحو التالي:

1. **حجم الأداء**: هو حجم أو كمية العمل المنجز في ضوء قدرات ، وإمكانات الأفراد ، ولا يتعداها، وفي الوقت ذاته لا يقل عن قدراتهم وإمكاناتهم⁽¹⁵⁾.

2. **جودة الأداء:** تتمثل في الدرجة التي يؤدي فيها العمل بالدقة والجودة المطلوبتين، والخلو من الأخطاء مما يؤثر إيجابيا في كفاءة العمل⁽¹⁶⁾.
3. **سرعة الإنجاز:** إن سرعة إنجاز الأعمال تعد من العناصر الرئيسية المستخدمة لقياس الأداء الوظيفي، لأن إنجاز الأعمال في وقتها أو قبل ذلك يرفع رضا العاملين والمستفيدين وأرباب العمل، خاصة إذا تم إنجازها بمستوي الجودة المطلوب.
4. **تكلفة الإنجاز:** في ظل متغير العولمة سعت الكثير من المنظمات العالمية إلي تقديم منتجاتها إلي السوق بتكلفة منخفضة مع الحفاظ علي مستوي جودتها، وهذا يحتم علي بقية المنظمات أن تولي تكلفة الإنجاز أهمية بالغة ، لاسيما وأنها من الأبعاد التي يهتم بها العملاء ، وتعد مقياسا للأداء علي مستوي الوحدات في المنظمة، وقد لجأت المنظمات إلي محاولة تخفيض تكلفة منتجاتها من خلال تطبيقها لعدة أنظمة ، والتي منها أنظمة الجودة ، وأنظمة المعلومات الإدارية⁽¹⁷⁾.

الدراسات السَّابِقة:

قام الباحث بتناول الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة علي النحو التالي:

دراسة (محمد عاشور ورامي الشقران، 2010م) ⁽¹⁸⁾ التي هدفت الدراسة إلي الكشف عن فاعلية نظم المعلومات الإدارية في الجامعات الأردنية الحكومية في تحسين الأداء المؤسسي من وجهة نظر القادة الأكاديميين ، والإداريين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من جميع القادة الأكاديميين، والإداريين في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (223) قائداً. وقد أشارت نتائج الدراسة إلي فاعلية استخدام نظم المعلومات الإدارية في الجامعات الأردنية الحكومية تعتبر ذات درجة فاعلية متوسطة. كما نتج من الدراسة أن دور نظم المعلومات في تحسين الأداء المؤسسي داخل الوحدات الإدارية جاء بدرجة مرتفعة في المجالات كافة؛ حيث احتل مجال الفاعلية والكفاءة المؤسسة المرتبة الأولى.

دراسة أحمد عودة (2013م) ⁽¹⁹⁾ التي هدفت إلي التعرف علي واقع نظم معلومات الموارد البشرية ، وأثرها علي فاعلية العمل الإداري في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة، وذلك لأهمية إدارة الموارد البشرية ، وتأثيرها علي سير العملية الإدارية داخل الجمعيات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (100) شخص من المنظمات الغير الحكومية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي



وجود علاقة بين تطبيق نظم معلومات الموارد المحسوبة ، وبين فاعلية العمل الإداري البشري في الجمعيات.

دراسة أيمن أبو كريم (2013م)⁽²⁰⁾ التي هدفت إلي التعرف علي علاقة نظم المعلومات الإدارية بتحسين الأداء الإداري في المنظمات غير الحكومية بقطاع غزة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تم توزيع (172) استبانة علي المدراء في هذه المنظمات. وقد أشارت نتائج إلي أن الأجهزة هي أكثر مكونات نظم المعلومات التي تعمل علي تحسين الأداء الإداري، يليها المستخدمين الذين يستخدمون نظم المعلومات، ثم تليها البرمجيات في الترتيب. بينما كان الأقل تأثيراً علي نظم المعلومات الإدارية، الاختصاصيون ، والفنيون، وقواعد البيانات.

دراسة تسنيم إسماعيل (2015م)⁽²¹⁾ التي هدفت إلي التعرف علي أنواع ومراحل عملية صنع القرار ، ومتطلبات أنواع مختلفة من المعلومات ، ونظم المعلومات الإدارية، بالإضافة إلي الكشف عن تصورات العاملين نحو نظم المعلومات الإدارية في عملية اتخاذ القرار في شركة (بتروناس) حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (102) موظفاً وموظفة . ومن أدوات الدراسة استبانة مدي تطبيق نظم المعلومات الإدارية في الشركة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلي ما يلي : أن أعلي نسبة من أفراد العينة يوافقون علي عبارات المحور الأول (توفير المعلومات لاتخاذ القرارات) حيث بلغت نسبة موافقة 94% في عبارة (يقدم النظام الدعم لمراحل لاتخاذ القرارات)، وأوضحت نتائج الدراسة علي أن نظام الشركة يدعم تحديد المشكلة للسرعة في حلها. وأشارت نتائج الدراسة- أيضاً - إلي أن اتخاذ القرارات في الشركة هو في الأول من صلاحيات المدراء ؛ ولكن يوجد موظفون لهم صلاحيات لاتخاذ القرارات.

دراسة (Razavi, 2016)⁽²²⁾ التي هدفت إلي بحث العلاقة بين نظم المعلومات الإدارية والأداء التنظيمي لدي بنك إيران، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (40) من مدير ومديرات، (100) من العاملين في بنك صادرات بفروعه في إيران. من أدوات الدراسة: استبانة نظم المعلومات الإدارية واستبانة الأداء التنظيمي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة طردية موجبة بين نظم المعلومات الإدارية ، وأداء الموظفين في بنك الصادرات في إيران.

التعليق على الدراسات:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب منها في المتغير المستقل، أو في المتغير التابع، في حين تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الآتي:

1. أنها طبقت في مجتمع يختلف عن المجتمعات التي طبقت فيها جميع الدراسات السابقة، حيث طبقت في شركة الواحة لإنتاج النفط.
2. أنها تناولت موضوع جودة نظم المعلومات الإدارية وأثرها في أداء العاملين، بينما الدراسات السابقة تناولت أثر نظم المعلومات الإدارية في الأداء، والقليل منها تناولت أثر جودة نظم المعلومات في كفاءة أداء العاملين أو بدون التطرق إلي أداء العاملين.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من (150) من عاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط في مدينة طرابلس الذين يستخدمون نظم المعلومات الإدارية في الشركة.

أداة الدراسة:

أ- إعداد أداة الدراسة:

لقد تم إعداد استبانة لغرض جمع البيانات الأولية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وقد مرت عملية إعداد الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

أ- تصميم أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية، حيث تم بناء الاستبانة في ضوء الجانب النظري للدراسة، بالإضافة إلي الاستفادة من الدراسات السابقة ذات العلاقة، بما يضمن تحقيق أهداف الدراسة وأسئلة الدراسة، وقد تضمنت الاستبانة ثلاثة أقسام، اشتمل القسم الأول علي البيانات الشخصية والوظيفية، بينما يضم القسم الثاني جودة نظم المعلومات الإدارية، في حين احتوي القسم الثالث علي أداء العاملين في المؤسسة، وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لقياس استجابات الباحثين لفقرات الاستبانة، الذي يتكون من خمس درجات، حيث أعطيت الفقرات (5) درجات لموافق بشدة و(4) لموافق و(3) لموافق إلي حد ما و (2) لغير موافق، و(1) لغير موافق بشدة.

**فئات مقياس أداة البحث:**

استخدم المقياس الثلاثي لاستجابات أفراد الدراسة (عالية، متوسطة، منخفضة)، ويوضح جدول رقم (1) سلم الإجابات ودرجاته، ومقياس الحكم علي درجة الموافقة حول عبارات الاستبانة

جدول رقم (1) سلم الإجابات ودرجاته ومقياس الحكم علي درجة الموافقة حول عبارات الاستبانة

الدرجة	الاستجابات	مقياس الحكم/مدي المتوسطات
3	عالية	3.00-2.35
2	متوسطة	2.34-1.68
1	منخفضة	1.67-1.00

صدق أداة البحث : وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

1. الصدق الظاهري للأداة : للتعرف علي مدي صدق أداة البحث في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها علي عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات/ وبلغ عدد المحكمين (10) محكمين، وتم الاستجابة لآراء المحكمين وقمت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.
2. صدق الاتساق الداخلي الاستبانة: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث تم تطبيقها ميدانياً، وحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي لاستبانة، كما يتضح بالجدول (2)، (3) .

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المجال الأول بالدرجة الكلية للمجال

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس	
معامل الارتباط بالمجال	رقم عبارة								
**0.765	1	**0.687	1	**0.509	1	**0.843	1	**0.723	1
**0.832	2	**0.872	2	**0.875	2	**0.749	2	**0.845	2
**0.699	3	**0.778	3	**0.756	3	**0.852	3		
**0.895	4	**0.598	4	**0.819	4	**0.783	4		
		**0.611	5						
		**0.932	6						
		**0.812	7						

** دال عند مستوي الدلالة 0.01 فأقل .

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المجال الثالث بالدرجة الكلية للمجال

البعد الرابع		البعد الثالث		البعد الثاني		البعد الأول	
معامل الارتباط بالمجال	رقم عبارة						
**0.856	1	**0.798	1	**0.796	1	**0.783	1
**0.794	2	**0.699	2	**0.834	2	**0.854	2
**0.843	3	**0.687	3	**0.786	3	**0.748	3
**0.847	4	**0.934	4	**0.843	4	**0.874	4
		**0.856	5	**0.598	5		

يتضح من الجداول (2)، (3) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع مجالها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.01) فأقل مما يدل علي صدق اتساق العبارات مع مجالاتها.

ثبات الاستبانة :

للتأكد من ثبات الأداة فقد استخدمت (معادلة ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة البحث، والجدول (4) يوضح معاملات ثبات أداة البحث

جدول (4) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات أداة الدراسة

القسم	عدد الفقرات	درجة الثبات Alpha
جودة نظم المعلومات الإدارية	21	0.917
أداء العاملين	18	0.933
جميع فقرات الاستبانة	39	0.949

يتضح من الجدول (4) أن قيمة معامل الثبات لجميع فقرات الاستبانة بشكل عام بلغت (0.949). كما بلغت نسبة ثبات فقرات المجال الأول (0.917)، بينما بلغت نسبة ثبات فقرات المجال الثاني (0.933) وهما نسبتان متقاربتان، وكلها نسب مرتفعة، وهذا يعني قوة ثبات فقرات الاستبانة وأن المقياس صالح لقياس ما وضع من أجله.

الأساليب الإحصائية :

لقد تم إدخال البيانات إلي الحاسب الآلي ، وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية لوصف بيانات الدراسة، كما تم استخدام الأسلوب الإحصائي الاستدلالي لقياس أهداف الدراسة واختبار فرضياتها.



نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول - مستوى جودة نظم المعلومات الإدارية في شركة الواحة لإنتاج النفط في طرابلس:

لتحقيق الهدف الأول من أهداف الدراسة ، وهو التعرف علي مستوى جودة نظم المعلومات الإدارية في شركة الواحة لإنتاج النفط ، فقد تم استخدام اختبار "ت" للعيينة الواحدة (One Sample T-Test) لمعرفة مستوى جودة نظم المعلومات الإدارية، الجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) المتوسطات والحسابية والانحرافات المعيارية لكل من فقرات المجال الأول مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
20	تضع الإدارة حاجات مستخدم نظام الحاسوب في مقدمة اهتمامها.	3.946	1.384	1	مرتفعة
7	يتم الاستفادة من مخرجات نظام الحاسوب في عملية تخطيط الموارد البشرية.	3.873	0.753	2	مرتفعة
15	تستجيب الإدارة بسرعة من الفنيين لإصلاح أعطال نظام الحاسوب.	3.740	1.107	3	مرتفعة
2	يتسم نظام الحاسوب بالمرونة في الاستخدام.	3.706	1.388	4	مرتفعة
18	يتميز مستخدم نظام الحاسوب بالخبرة الكافية للتعامل مع نظام الحاسوب.	3.580	1.327	5	مرتفعة
6	يتميز نظام الحاسوب بقدرته علي حل المشاكل التي تواجهه.	2.562	1.540	6	مرتفعة
12	تحرص الإدارة علي سرعة حل مشاكل نظام الحاسوب باستمرار.	3.540	1.084	7	مرتفعة
3	تتوفر التجهيزات ، والمعدات الحديثة في منظمتي.	3.446	1.59	8	مرتفعة
14	تتميز الإدارة بسرعة الاستجابة لاستفسارات مستخدمي نظام الحاسوب.	3.393	1.325	9	مرتفعة
8	تتميز التقارير الصادرة عن نظام الحاسوب بخلوها من الأخطاء.	3.386	1.097	10	مرتفعة
16	تتسم البيانات في نظام الحاسوب بأنها آمنة.	3.380	1.388	11	مرتفعة
10	تتميز التقارير التي تصدر من نظام الحاسوب بأنها شاملة لجميع الموظفين	3.413	1.153	12	مرتفعة
1	يتوفر لدي الإدارة أجهزة حاسوب حديثة.	3.260	0.995	13	مرتفعة
4	يتميز مستخدم نظام الحاسوب بالمهارة والسرعة	3.220	1.12	14	مرتفعة
17	يشعر المستخدمون بالأمان في تعاملهم مع نظام الحاسوب.	3.200	1.433	15	مرتفعة
21	تتبنى الإدارة الشفافية في التعامل مع مستخدم نظام	3.180	1.714	16	مرتفعة

جودة نظم المعلومات الإدارية وأثرها على أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط

المرتفعة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة	الحاسوب.	
17	1.688	3.166	19	هناك استمرارية في صيانة نظام الحاسوب من الفنيين.	
18	1.125	3.093	11	تتميز التقارير التي تصدر من نظام الحاسوب بأنها دقيقة.	
19	1.519	2.913	13	تستجيب الإدارة بسرعة لمقترحات مستخدمي نظام الحاسوب.	
20	1.48	2.433	5	ينجز نظام الحاسوب مهامه في الوقت المحدد.	
21	1.351	2.720	9	تتميز التقارير التي تصدر من نظام الحاسوب بأنها منتظمة.	
مرتفعة	9.932	69.120		المجموع	

يظهر من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مدي استخدام شركة الواحة لإنتاج النفط لجودة نظم المعلومات الإدارية تقع ضمن المدى (2.562- 3.946) ، وكلها بدرجة موافقة مرتفعة، حيث كان أعلاها للفقرة (20) " تضع الإدارة حاجات مستخدم نظام الحاسوب في مقدمة اهتمامها"، ثم يليها المتوسط الحسابي (3.740) للفقرة رقم (15) " تستجيب الإدارة بسرعة من الفنيين لإصلاح أعطال نظام الحاسوب" ، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي للفقرة رقم (2.433) للفقرة رقم (5) " ينجز نظام الحاسوب مهامه في الوقت المحدد" ، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموع ككل (69.120).

وبيين الجدول (6) اختبار T لفقرات الفرضية الأولى

الدالة إحصائية	درجات الحرية	T	المتوسط الحسابي	المجموع ككل
0.00	85.171	149	69.120	

يتبين لنا من جدول (6) أن قيمة (T) للمجموع ككل بلغت (85.171) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي (0.01)، وهذا يدل على قبول الفرضية الأولى ، والتي تنص على مستوي تطبيق جودة نظم المعلومات الإدارية في شركة الواحة لإنتاج النفط مرتفع.

يتبين من جدول (6) أن شركة الواحة لإنتاج النفط تستخدم نظم المعلومات الإدارية، حيث تضع الإدارة حاجات مستخدم نظام الحاسوب في مقدمة اهتمامها لها، كما يتم الاستفادة من مخرجات نظام الحاسوب في عملية تخطيط الموارد البشرية ، كما يتميز نظام الحاسوب بقدرته على حل المشاكل التي تواجهه. تتم هذه النتيجة مع نتائج دراسات السابقة لكل من دراسة (محمد عاشور ورامي الشقران، 2010م) التي هدفت



الدراسة إلى الكشف عن فاعلية نظم المعلومات الإدارية في الجامعات الأردنية الحكومية في تحسين الأداء المؤسسي من وجهة نظر القادة الأكاديميين والإداريين، وقد أشارت نتائج الدراسة أن دور نظم المعلومات في تحسين الأداء المؤسسي داخل الوحدات الإدارية جاء بدرجة مرتفعة في المجالات كافة؛ حيث احتل مجال الفاعلية والكفاءة المؤسسة المرتبة الأولى. كذلك تتفق مع نتائج دراسة أحمد عودة (2013م) إلى وجود علاقة بين تطبيق نظم معلومات الموارد المحسوبة، وبين فاعلية العمل الإداري البشري في الجمعيات.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الزيادة المتسارعة في حجم المعلومات المتدفقة أدى إلى تزايد الحاجة في التفكير التكنولوجي وإدخاله في العمل الإداري والفني الأمر الذي جعله احدي الطموحات التي تسعى إلى تحقيقها المنظمات بمختلف أنواعها وإحجامها في العالم، لذلك كان من الضروري علي شركة الواحة لإنتاج النفط استخدام جودة نظم المعلومات الإدارية.

الفرض الثاني - مستوى أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط في طرابلس:
لتحقيق الهدف الثاني من أهداف الدراسة وهو التعرف علي مستوى أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط، فقد تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة (One Sample T-Test) لمعرفة مستوى أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط، الجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) المتوسطات والحسابية والانحرافات المعيارية لكل من فقرات المجال الأول مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
4	ازداد حجم الخدمات المقدمة للمستخدمين بعد تطبيق نظم المعلومات الإدارية الحالية.	3.846	1.097	1	مرتفعة
5	ينجز الموظفون وفق المواصفات المحددة لهم الأعمال الموكلة إليهم .	3.526	1.150	2	مرتفعة
2	ينجز زملائي في القسم الذي أعمل فيها جميع الأعمال الموكلة إليهم.	3.306	1.284	3	مرتفعة
3	حجم الأعمال التي أنجزها حاليا كبيرة مقارنة بالأعمال التي كنت أنجزها قبل تطبيق نظم المعلومات الإدارية الحالية.	3.126	1.107	4	مرتفعة
15	استطيع إنجاز أعمالي الموكلة إلي بكفاءة عالية.	2.953	1.154	5	مرتفعة
18	يعمل الموظفون علي إنجاز أعمالهم بتكلفة أقل من التكاليف المحددة لها.	2.886	1.421	6	مرتفعة

جودة نظم المعلومات الإدارية وأثرها على أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط

مرتفعة	7	1.310	2.880	استطيع أن أنجز الأعمال الموكلة إلي وأقدمها بطريقة تلي حاجات مديري في الإدارة.	9
مرتفعة	8	0.828	2.773	أوجه مشكلات تعقيني عن إنجاز عملي خلال الوقت المحدد.	14
مرتفعة	9	1.179	2.760	حال تعطل نظم المعلومات الإدارية الحالية يتأخر إنجاز الأعمال الموكلة إليه.	13
مرتفعة	10	1.109	2.745	أنجز جميع الأعمال الموكلة إلي بدقة وسرعة.	1
مرتفعة	11	0.845	2.680	أنجز أعمالي الموكلة إلي في الوقت المحدد.	10
مرتفعة	12	1.331	2.653	أنجز إعمالي الموكلة إلي قبل الموعد المطلوب إنجازها فيه.	11
مرتفعة	13	0.977	2.413	تزداد تكلفة إنجاز الأعمال في حال توقف نظام المعلومات الإدارية الحالية.	17
مرتفعة	14	0.922	2.260	انخفضت مشاكل العمل بعد استخدامي نظم المعلومات الإدارية الحالية	8
مرتفعة	15	1.306	2.400	تنفيذ إجراءات الأعمال لا تأخذ وقت أكثر من اللازم.	12
متوسط	16	0.933	1.191	يعمل الموظفون علي تحسين مستوي جودة أعمالهم بصورة مستمرة .	6
متوسط	17	0.830	2.146	يقدم إلي زملائي في العمل أعمالهم الموكلة إليهم صحيحة دون أخطاء.	7
متوسط	18	0.816	2.13	أستطيع إنجاز أعمالي الموكلة إلي في ضوء التكلفة المحددة لها.	16
مرتفعة		7.813	49.386	المجموع	

يظهر من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مدي استخدام شركة الواحة لإنتاج النفط لجودة نظم المعلومات الإدارية تقع ضمن المدى (2.134 - 3.846) ، وكلها بدرجة موافقة مرتفعة، حيث كان أعلاها للفقرة (4) " ازداد حجم الخدمات المقدمة للمستفيدين بعد تطبيق نظم المعلومات الإدارية الحالية."، ثم يليها المتوسط الحسابي (3.526) للفقرة رقم (5) " ينجز الموظفون وفق المواصفات المحددة لهم الأعمال الموكلة إليهم ." ، بينما بلغ أدني متوسط حسابي للفقرة رقم (2.13) للفقرة رقم (16) " أستطيع إنجاز أعمالي الموكلة إلي في ضوء التكلفة المحددة لها " ، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموع ككل (49.386).

ويبين الجدول (8) اختبار T لفقرات الفرضية الأولى

الدالة إحصائية	درجات الحرية	T	المتوسط الحسابي	
0.00	149	77.408	49.386	المجموع ككل



يتبين لنا من جدول (8) أن قيمة (T) للمجموع ككل بلغت (77.408) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي (0.01)، وهذا يدل علي قبول الفرضية الثانية والتي تنص علي مستوي أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط مرتفع.

يتضح من نتائج الجدول ان تطبيق جودة نظم المعلومات الإدارية في شركة الواحة لإنتاج النفط أدى إلي تحسين أداء العاملين في الشركة، لذلك جاءت نتائج أدي العاملين في الشركة مرتفعة.

يرجع الباحث هذه النتيجة إلي نظم المعلومات جزء يصعب الاستغناء عنه في أي منظمة حديثة، لأنه أصبح جزءاً أساسياً من مقومات نجاح هذه المنظمات، الأمر الذي جعل نظم المعلومات قادرة علي تحسين أداء جميع أنشطة المنظمات بمختلف أحجامها ومن هذه الأنشطة العنصر البشري، بالإضافة إلي مساندة عملية اتخاذ القرارات وتدعيم الأعمال التعاونية بين فرق العمل مما يساعد المنظمة علي تقوية مركزها التنافسي في الوسط الذي تتواجد فيه.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة أيمن أبو كريم (2013م) التي أشارت إلي أن الأجهزة هي أكثر مكونات نظم المعلومات التي تعمل علي تحسين الأداء الإداري، يليها المستخدمون الذين يستخدمون نظم المعلومات، ثم تليها البرمجيات في الترتيب ، بينما كان الأقل تأثيراً علي نظم المعلومات الإدارية الاختصاصيين الفنيين، وقواعد البيانات، وكذلك نتائج دراسة تسنيم إسماعيل (2015م) .

وأعلي نسبة من أفراد العينة يوافقون علي عبارات المحور الأول (توفير المعلومات لاتخاذ القرارات) حيث بلغت نسبة موافقة 94% في عبارة (يقدم النظام الدعم لمرحل لاتخاذ القرارات)، وأوضحت نتائج الدراسة علي أن نظام الشركة يدعم تحديد المشكلة للسرعة في حلها.

الفرض الثالث – توجد علاقة ارتباطية بين جودة نظم المعلومات الإدارية و مستوي أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط لدي أفراد عينة الدراسة :

لتحقيق نتائج الفرض الثالث وهو التعرف علي العلاقة بين جودة نظم المعلومات الإدارية، ومستوي أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط لدي عينة الدراسة، فقد تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) و جدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) نتائج استخراج معامل الارتباط بيرسون بين استخدام جودة نظم المعلومات الإدارية وإداء العاملين

الدلالة الإحصائية	استخدام جودة نظم المعلومات الإدارية	قيمة معامل الارتباط
0.00	0.504	أداء العاملين

يتبين لنا من جدول (9) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (0.504) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.05)، وهذا يدل علي قبول الفرضية الثالثة والتي تنص علي " توجد علاقة بين استخدام جودة نظم المعلومات الإدارية وأداء العاملين"، وتفسر هذه العلاقة بأنها علاقة طردية ومتوسطة.

يبين الجدول السابق أن نجاح المنظمات يتوقف علي معدل كفاءة إدارتها في صنع القرارات الناجحة وتعد المعلومات حيز الزاوية الذي تركز عليه القرارات، وبقدر الدقة والشمول وحسن التوقيت في توفير المعلومات الضرورية ترتفع كفاءة تلك القرارات كما ترتفع كفاءة أداء العاملين في المنظمات التي تستخدم نظم المعلومات الإدارية بكفاءة، وهذا يشير إلي العلاقة الطردية الموجبة بين جودة نظم المعلومات الإدارية وأداء العاملين بالشركة، فكلما استخدم نظم المعلومات الإدارية بكفاءة وجودة، أدى ذلك إلي رفع كفاءة العاملين في الشركة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة (محمد عاشور ورامي الشقران، 2010م) التي هدفت الدراسة إلي الكشف عن فاعلية نظم المعلومات الإدارية في الجامعات الأردنية الحكومية في تحسين الأداء المؤسسي من وجهة نظر القادة الأكاديميين والإداريين، وقد أشارت نتائج الدراسة أن دور نظم المعلومات في تحسين الأداء المؤسسي داخل الوحدات الإدارية جاء بدرجة مرتفعة في المجالات كافة؛ حيث احتل مجال الفاعلية، والكفاءة المؤسسة في المرتبة الأولى، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة أحمد عودة (2013م) إلي وجود علاقة بين تطبيق نظم معلومات الموارد المحسوبة، وبين فاعلية العمل الإداري البشري في الجمعيات. كذلك نتائج دراسة (Razavi, 2016) التي أشارت إلي وجود علاقة طردية موجبة بين نظم المعلومات الإدارية وأداء الموظفين في بنك الصادرات في إيران.



الاستنتاجات والتوصيات:

1- الاستنتاجات :

تتمثل أهم الاستنتاجات في الآتي:

1. مستوى تطبيق جودة نظم المعلومات الإدارية في شركة الواحة لإنتاج النفط في طرابلس جاء بدرجة مرتفعة.
2. مستوى أداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط في طرابلس جاء بدرجة مرتفعة.
3. وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين جودة نظم المعلومات الإدارية وأداء العاملين في شركة الواحة لإنتاج النفط في طرابلس.

2- التوصيات :

في ضوء الاستنتاجات السابقة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. ضرورة مراجعة المعلومات التي تقدمها أنظمة المعلومات الإدارية في المؤسسة ورصد الأخطاء دوريا لتصحيحها، وذلك بمراجعة وتطوير هذه الأنظمة بما يؤدي إلى تقليل الأخطاء في هذه المعلومات.
2. الأخذ بعين الاعتبار شكاوي وآراء العاملين ومستخدمي أنظمة المعلومات التي قد تشخص بعض مشكلات وجوانب القصور في هذه الأنظمة، وتعطي مقترحات قد تسهم في تحسين هذه الأنظمة من حيث طرق عرضها للمعلومات بالكيفية التي تلبي رغباتهم وتلائم متطلبات العمل.
3. ضرورة التدريب والتأهيل المستمر للعاملين المستخدمين لنظام المعلومات الإدارية في المؤسسة في مجال الحاسوب لرفع مهاراتهم الحاسوبية، لما في ذلك من تأثير إيجابي في فهمهم وسهولة استخدامهم للنظام.
4. ضرورة تبسيط إجراءات إنجاز المعاملات وتنفيذ الأعمال عبر نظام المعلومات الإدارية من خلال إلغاء الإجراءات غير الضرورية والاستغناء عن المعاملات الورقية لضمان تقليل الوقت اللازم لإنجازها.

الهوامش:

1. راند عبد ربه، مبادئ نظم المعلومات الإدارية. عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع، 2013، ص 16
2. هاشم العبادي و جليل العارضي ، "نظم إدارة المعلومات منظور استراتيجي"، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2012، ص 59
3. هاشم العبادي و جليل العارضي ، المرجع السابق، ص 60.
4. عثمان الكيلاني وهلال البياتي وعلاء السالمي، المدخل إلي نظم المعلومات الإدارية، عمان: دار المريخ للنشر والتوزيع، 2003، ص 60
5. نبيل محمد مرسي ، نظم المعلومات الإدارية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، 2006، ص 45.
6. محمد عبد الفتاح محمد بشير المغربي، نظم المعلومات الإدارية، القاهرة: الشركة العربية المحدودة للتسويق والتوريدات، 2012، ص 22.
7. محمد نور برهان، أنظمة المعلومات الإدارية، ط2، عمان: دار جامعة القدس المفتوحة، 2010، ص 38.
8. Post, G. & Anderson, D.; Management Information Systems: Solving Business Problems With Information Technology. 3rd Edition. McGraw Hill. Singapore, 2003: P.23.
9. Baltzan, P.; Business Driven Information Systems, Third Edition. New York: McGraw Hill, International Edition, 2012, P.12
10. أحمد الحيايلى، جودة نظم المعلومات المصرفية في إدارة الأزمات دراسة ميدانية من المصارف العراقية، مجلة تنمية الرافدين، ع 104، 2011، ص 140.
11. زياد الذبيبة و عبد الحليم الرمحي، نظم المعلومات في الرقابة والتدقيق، عمان، الاردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص 23.
12. عبد الله عودة الرواحنة، أثر جودة أنظمة الموارد البشرية الإلكترونية (E-HRM) علي كفاءة أداء العاملين (دراسة حالة في مجموعة الاتصالات الأردنية/ أورانج). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013، ص 28.
13. مروان محمد النسور، دور الثقافة التنظيمية في تحسين أداء العاملين في القطاع المصرفي الأردني، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 20(2)، 2012، ص 190.
14. عبد الباري درة، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات، القاهرة: مطبوعات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2008، ص 11.
15. مريم موسي الشرع، أثر التمكين في سلوكيات الدور الرسمي والإضافي: دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في مستشفى المؤسس عبد الله الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2009، ص 97.



16. بوقطف محمود، التكوين أثناء الخدمة ودوره في تحسين أداء الموظفين بالمؤسسة الجامعية، دراسة ميدانية بجامعة عباس لغرور- خنشلة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2014، ص 64.
17. عبد الكريم السكر، أثر العدالة الإجرائية في الأداء الوظيفي في الوزارات الأردنية، مجلة دراسات الأردنية، 40(1)، 2013، ص 122.
18. عبد اللطيف مصلح محمد عايض وعبد المغيث يحيي الشمسي، ضغوط العمل وعلاقتها بالأداء الوظيفي، مجلة الدراسات الاجتماعية، (38)، 2013، 183-250.
19. محمد عاشور ورامي الشقران، "فاعلية استخدام نظم المعلومات الإدارية في الجامعات الأردنية الحكومية في تحسين الأداء المؤسسي من وجهة نظر القادة الأكاديميين والإداريين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، اليمن، المجلد (3)، العدد (6)، ص 59، 2013، ص 14.
20. أحمد عودة ، واقع نظم معلومات الموارد البشرية ودورها في فعالية العمل الإداري في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص34.
21. أيمن أبو كريم ، علاقة نظم المعلومات الإدارية في تحسين الأداء الإداري – دراسة ميدانية بالتطبيق علي المنظمات غير الحكومية بقطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، 2013، ص 23.
22. تسنيم إسماعيل الأمين عبد المجيد ، "أثر نظم المعلومات الإدارية علي صناعة القرار: دراسة تطبيقية علي شركة بتروناس البترولية 2010-2015م)، رسالة ماجستير، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2015، ص7.
23. Razavi, S.; Relationship Management Information Systems With Performance (Case Study Led By Bank Saderat Iran Mazandaran Staff), Informational Research Journal of Management & Social Sciences, (1), 2016, P.45.

المعلومات المحاسبية ودورها في ريادة الأعمال دراسة تطبيقية (علي المنشآت الصغيرة في ليبيا)

أ. فيصل الطاهر على الكايخ ، أ. ليلي مولود أ حمد الكار
قسم - المحاسبة - كلية الاقتصاد العجيلات - جامعة الزاوية

المقدمة:

تمثل المشروعات الصغيرة و المتوسطة إحدى القطاعات الاقتصادية التي تستحوذ على اهتمام كبير من قبل دول العالم في ظل التغيرات و التحولات الاقتصادية العالمية، و ذلك بسبب دورها البالغ الأهمية في الانتاج، والتشغيل ، والدخل ، و الابتكار و التقدم التكنولوجي. و تشكل المشروعات الصغيرة الريادة اليوم محور اهتمام لدي معظم دول العالم، حيث شرعت العديد من المنظمات الدولية و في مقدمتها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية و البنك العالمي إلى رفع شعار دعم الصناعات الصغيرة و المتوسطة.

و قد أظهرت الدراسات التي أجريت على بعض الاقتصاديات العالمية، ومنها الأوروبية أن اقتصادها يعتمد على المشروعات الصغيرة و المتوسطة، حيث أصبحت مشاريع ريادة الأعمال تمثل نسبة كبيرة من مجموع المؤسسات العاملة في معظم دول العالم ، و كذلك أصبحت لها دور كبير في ما يتعلق بالإنتاج الوطني بالإضافة إلى توفيرها لفرص العمل⁽¹⁾.

وفي ظل الثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم زادت أهمية نظام المعلومات المحاسبية باعتباره يزود مختلف الأطراف بنتائج المؤسسات مترجمة على شكل قوائم ، وتقارير مالية تتصف بخصائص تجعلها ذات أهمية لمستخدميها أيا كانت هذه الأطراف داخلية أو خارجية، ونظام المعلومات المحاسبية تتأثر بالتغيرات التي عرفتها المحاسبة خاصة، المعايير المحاسبية الدولية و يجب التكيف مع هذه التغيرات بالنظام المحاسبي والمالي من أجل تحقيق نتائج إيجابية خاصة فيما يتعلق بالجانب المالي الذي يعتبر مرآة لأدائها العام ،والذي يستند أساسا علي القوائم المالية⁽²⁾.

وأخيراً يمكن القول إنه لم يعد الدور خافياً الذي تؤديه نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق التنمية الاقتصادية في مجال دعم ريادة الأعمال من خلال توفير المعلومات



المفيدة لترشيد القرارات على مختلف انواعها والتي تساهم بشكل مباشر في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة من خلال تخفيض درجة عدم التأكد المحيطة بالبدائل المتاحة لاتخاذ القرارات، وفي بحثنا هذا سنقوم بدراسة الدور الذي تلعبه المعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الأعمال في المشاريع الصغيرة داخل ليبيا، وما هي الأسباب التي تحول دون الوصول بها لكي تصبح مشاريع ريادية؟

مشكلة الدراسة:

تلعب المشروعات الصغيرة دوراً بارزاً في تحقيق ريادة الأعمال، وذلك لما لها من أهمية في توفير الوظائف والأعمال كما أن المنشآت الصغيرة والريادية تؤدي دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال توفير فرص العمل، والتقليل من مشكلة الفقر، وأخيراً لأنها توسع من قاعدة الملكية في المجتمع. ومثل هذه المشاريع يجب أن تكون ريادية بأفكارها، وتكوينها، وتوظيف الإمكانيات الموجودة فيها المادية، والبشرية، والمالية لخدمة لاقتصاد الوطني من أجل أن تصبح نواة لمشاريع كبيرة متطورة.

وبناءً على الزيارة الميدانية التي قام بها الباحثان على المشاريع الصغيرة بمدينة صبراتة وصرمان والمتمثلة في (الصيدليات، والمطاعم، ومواد غذائية) لوحظ وجود بعض القصور في استخدام النظام المحاسبي، وكما أكدت الدراسات السابقة، دراسة تائر (2012) ودراسة وحيد (2014) أن المشاريع الصغيرة ما تزال دون المستوى المطلوب منها في الاهتمام بالمعلومات المحاسبية كأحد عوامل نجاح المشاريع الصغيرة، فيما يتعلق بالحصول على التمويل، كما أنه في حاجة إلى إصلاحات جذرية حيث إنه يوجد نسبة لا يستهان بها من أصحاب المشروعات الصغيرة لا يحتفظون بسجلات توضح حجم المشتريات، والمبيعات، وموقف النقدية بالصندوق، والبنوك، ومنهم - أيضاً - من لا يعدون أي موازنات تقديرية، بل ولا يعلمون عنها شيئاً، مما يؤدي إلى الحد من قدرات هذه المنشآت على النمو، والتطوير ويسبب ذلك اختفاءها، وفشلها في الاستمرار.

وبناء على ما سبق فإن الغرض من هذه الدراسة هو الإجابة علي التساؤل التالي: ما الدور الذي تلعبه المعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الأعمال للمنشأة الصغيرة في ليبيا؟

فرضيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة ولغرض تحقيق الغايات، والأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها يمكن تحديد فرضية الدراسة في النقاط التالية:

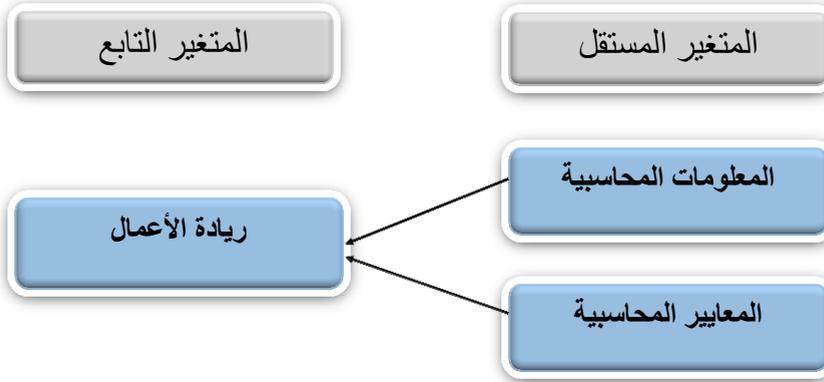
الفرضية الأولى :

- توجد علاقة بين المعلومات المحاسبية وريادة الأعمال في المشروعات الصغيرة في ليبيا.

الفرضية الثانية:

- توجد علاقة بين المعايير المحاسبية وريادة الأعمال في المنشآت الصغيرة في ليبيا.
نموذج فرضيات الدراسة:

الشكل رقم (1) نموذج الدراسة.



المصدر: إعداد الباحث

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من أنها تتيح الفرصة للتعرف على دور المعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الأعمال في المنشأة الصغيرة في ليبيا من خلال مؤشر معد خصيصا لهذه الدراسة. و قد تتيح هذه الدراسة للباحثين مقارنة نتائجها مع نتائج الدراسات الأخرى ، و أيضا مقارنتها مع نتائج البلدان الأخرى في الدول النامية. فمن هنا تأتي أهمية البحث وعلى النحو الآتي:

1- أهمية المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والريادية في تحقيق ريادة الأعمال من خلال توفير فرص العمل.



- 2- إن قطاع ريادة الأعمال بدأ يعرف انتعاشاً ملحوظاً في ليبيا على مستوى الاهتمام والإحاطة به أيضاً.
- 3- أهمية المعيار المحاسبي الدولي الخاص بالمنشآت الصغيرة الحجم ، كونه صادراً عن اتحاد المحاسبين الدولي فضلا عن الأهمية التي يحدتها تطبيق هذا المعيار لمثل هذه المنشآت.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على دور المعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الأعمال في المنشآت الصغيرة في ليبيا. وذلك من خلال تسليط الضوء على النقاط التالية :

- 1- قياس العلاقة بين المعلومات المحاسبية وريادة الأعمال في المنشآت الصغيرة في ليبيا.
- 2- تحديد دور وجود المعايير المحاسبية في المنشآت الصغيرة في ليبيا علي ريادة الأعمال.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وذلك لانسجام المنهج مع طبيعة وأغراض الدراسة وتم جمع البيانات اللازمة من المصادر الأولية من خلال توزيع استمارة استبيان موجهة للموظفين في المشروعات الصغيرة في مدينة صبراتة وصرمان. وكان حجم المجتمع الأصلي (57) موظف ونظراً لصغر حجم المجتمع تم استخدام أسلوب المسح الشامل.

تقسيمات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيمه إلى بحثين ، تناول المبحث الأول : مفهوم ريادة الأعمال أهمية ريادة الأعمال ، والآثار الاقتصادية والاجتماعية للتوسع في ريادة الأعمال ، وأيضاً دور المعلومات المحاسبية في نجاح المشاريع الريادية بينما اختص المبحث الثاني بتحليل نتائج الدراسة الميدانية ، وأيضاً عرض أهم الاستنتاجات ، والتوصيات.

الدراسات السابقة:

توجد بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع المعلومات المحاسبية ودورها في تحقيق ريادة الأعمال ومن هذه الدراسات.

دراسة تائسر (2012) (3) تناولت المشاكل، والمعوقات التي تواجه المشاريع الصغيرة في الأردن وتوصلت هذه الدراسة إلي أن هناك مشاكل في تمويل المشروعات الصغيرة، وأيضاً مشاكل في اختيار موقع العمل بالإضافة إلي صعوبة الحصول علي المعلومات في الوقت المناسب لاتخاذ القرار المناسب كما أشار إلي أن المشروعات الصغيرة تلعب دوراً كبيراً في الاقتصاد الوطني من حيث إنها توفر فرصة عمل لعدد كبير من الأيدي العاملة. كما تناولت دراسة وحيد(2014) (4) المعلومات المحاسبية ودورها في تحقيق ريادة الأعمال، حيث توصلت الدراسة إلي أن أصحاب المشاريع الصغيرة لا تتعامل بالنظام المحاسبي مما يؤدي إلي صعوبة الحصول علي المعلومات المحاسبية المناسبة لاتخاذ القرار، وأيضاً يؤدي إلي الحد من قدرات هذه المنشآت على النمو والتطوير.

ومن الدراسات السابقة نلاحظ أن معظم هذه الدراسات تصب في ذات الموضوع، حيث تنطرق إلي أهمية ودور المعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الأعمال، وتوضح الدراسات أن اغلب المشاكل، والمعوقات تتمثل في عدم اعتماد المنشآت الصغيرة علي نظام محاسبي، مما يؤدي إلي صعوبة الحصول علي المعلومات المحاسبية المناسبة لاتخاذ القرار وأيضاً يؤدي إلي الحد من قدرات هذه المنشآت على النمو والتطوير، في حين البحث الحالي يهتم بتشخيص واقع عملية إعداد الحسابات في المنشآت الصغيرة والريادية والوقوف على القيود التي تعزز من الاعتماد على الأنماط المحاسبية الحالية في المنشآت الصغيرة والريادية فضلاً عن إيجاد مدخل لتصميم نظم معلومات محاسبية تتوافق مع متطلبات المنشآت الصغيرة والريادية في ليبيا، بالإضافة إلي أن الدراسة الحالية تعتبر امتداداً للدارسات السابقة التي أجريت في بعض الدول إلا أن الدراسة الحالية تختلف على الدراسات السابقة من حيث بيئة الدراسة والمتمثلة في المنشآت الريادية الصغيرة في ليبيا.

الإطار النظري للبحث :

المبحث الأول - مفهوم ريادة الأعمال:

يعد مصطلح ريادة الأعمال من المصطلحات الحديثة، والذي ساعده انتشار كبير في الآونة الأخيرة، خاصة إن هذا المجال اليوم متاح، ومفتوح أكثر من السابق للشروع في تنفيذ، وتطبيق الأفكار الخلاقة والإبداعية على أرض الواقع، عدا عن الفوائد العديدة الملموسة والمتحصل عليها من ريادة الأعمال سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.



حيث عرف جيفري تيمنز سنة 1994م الريادي بأنه الشخص المبدع الذي يبني عملاً متميزاً من لا شيء. فالريادي هو الذي يتمتع بصفات أخذ المبادرة، وينظم الآليات والمتطلبات الاقتصادية، والاجتماعية. حيث يعتبر المشروعات الريادية الأساسية في بناء وتطوير منظمات الأعمال القادرة على المنافسة، والدخول إلي الأسواق الخارجية (5).

أيضاً عرفا بيتر دريكر سنة 1985م الريادي بأنه الشخص الذي يستطيع أن ينقل المصادر الاقتصادية من إنتاجية منخفضة إلى إنتاجية مرتفعة.

بالإضافة إلى ذلك ، عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن ريادة الأعمال تعتبر نشاط حاسم في التجديد والحفاظ على النمو الاقتصادي في الاقتصادات القوية، وأيضاً كوسيلة لتعزيز العمالة الإنتاجية في المناطق المحرومة أو في البلدان النامية، كما إنها مصدر هام لخلق فرص العمل ، والفرص الوظيفية ، والحد من الفقر لكل من الرجال والنساء (6).

أهمية ريادة الأعمال في تحقيق الأهداف الاقتصادية:

إن التغيرات التي شهدتها العالم زادت من أهمية المشاريع الريادية الصغيرة ، حيث أصبحت الخيار الاستراتيجي الذي يمكن الدولة من تحقيق أهدافها الاقتصادية، و لا يتحقق هذا الهدف إلا من خلال العمل بآليات معينة و مضبوطة التي نذكرها في جملة من المقترحات الآتية (7).

- المساهمة في حل مشكلة البطالة التي تعاني منها معظم الدول، وخاصة في المناطق الريفية .

- توزيع الدخل بشكل أفضل وتحفيز الأفراد على الإبداع والعباء وإيجاد العدالة في التنمية الاقتصادية.

- الحد من الهجرة من الريف إلى المدينة التي تعد من أهم المشاكل في دول العالم الثالث.

- نشر ثقافة الريادة في الأوساط العلمية خاصة منذ السن المبكرة.

- تقوية قدرات قطاع الأعمال في الاختراع لمواجهة التحديات التنافسية.

- تعزيز دمج المشاريع في سلاسل الإنتاج للاقتصاديات الأكثر تنافسية في العالم.

- التكامل الاقتصادي مع المشاريع الكبيرة ، وتميئتها.

- إجراء دراسات ، و أبحاث عن احتياجات السوق الحرة.
- تشجيع البحث ، و التطوير.
- بناء قاعدة معطيات وطنية في مجال الريادة.
- تشجيع القطاع الخاص.
- الاهتمام الأكثر بالعلم ، و التكنولوجيا، و الإبداع.
- تطوير التدريب المهني ، و بصورة مستمرة.
- تحسين إمكانية الحصول على التمويل للمشاريع الصغيرة و المتوسطة مع التركيز على الشركات الجديدة التي تملك إمكانية النمو.
- تقوية الشراكات ، و التشبكات بين القطاع الخاص و العام الوطنيين.

المشروعات الصغيرة ودورها في تحقيق ريادة الأعمال:

لم يتفق الباحثون حول تعريف محدد للمشروعات الصغيرة ، إذ اختلفت من دولة لأخرى، فضلاً عن اختلافها من قطاع لآخر ويتم تعرف المنشآت الصغيرة وفق معايير منها: حجم رأس المال، وعدد العمال ،وحجم المبيعات و التكنولوجيا المستخدمة.

حيث عرفت منظمة العمل الدولية: إن مفهوم المشروعات الصغيرة يشمل المنشآت الإنتاجية، والحرفية التي تتميز بالتخصص في الإدارة ، ويديرها مالكها ، ويصل عدد العاملين بها إلى (50) عاملاً حيث إن هذا التعريف يتوافق مع تعريف البنك الدولي الذي يرى أن المشروعات التي يعمل فيها أقل من(50) عاملاً تعتبر صغيرة (8).

أما فما يتعلق بدور المشروعات الصغيرة في تحقيق ريادة الأعمال يمكن توضيحها في الآتي (9).

- 1- تعمل في مجال الأنشطة الإنتاجية والخدمية والسلعية الفكرية.
- 2- تغطي جزء كبير من احتياجات السوق المحلي.
- 3- تساهم في إعداد العمالة الماهرة.
- 4- تشارك في حل مشكلة البطالة.
- 5- تعد المكون الأساسي في هيكل الإنتاج ، والاقتصاد في بلاد العالم.



6- إن المشاريع الصغيرة تعمل على تحقيق التوازن الإقليمي في ربوع المجتمع لعملية التنمية الاقتصادية (صناعة/ تجارة/ خدمات/ مقاولات) وفي الانتشار الجغرافي، وتحقيق النمط المتوازن لجميع أقاليم الدولة، وزيادة حجم الاستثمارات في هذه الأقاليم، وزيادة فرص العمل وإزالة الفوارق الإقليمية الناتجة عن تركيز الأنشطة الاقتصادية في إقليم معين.

7- إن كافة الأثرياء والمشاهير في العالم نجد أنهم قد بدأوا بمشاريع صغيرة ، ثم أصبحوا من الشركات العملاقة.

8- باتت المشروعات الصغيرة كواحدة من إحدى أدوات التنمية الاقتصادية ، والاجتماعية ، وأحد أهم عناصر الاستراتيجية في عمليات التنمية والتطور الاقتصادي في معظم دول العالم الصناعية والدول النامية على حد سواء.

9- تقديم التسهيلات ، والمزايا للمشروعات الصغيرة في مجالات اجراءات التراخيص والقروض والضرائب ، وتوفير البنية الأساسية اللازمة لإقامة المشروعات ، وغيرها من متطلبات قيامها ونجاحها.

10- إعداد الرواد من الشباب وزيادة نسبتهم من خلال تطوير الخطط ، والمناهج التعليمية ، وبرامج التدريب التي تؤهلهم ليصبحوا من رجال الأعمال ، والاتجاه نحو العمل الحر الخاص ، وتعظيم فرص النجاح.

الآثار الاقتصادية والاجتماعية للتوسع في العمل الريادي و المبادرات الفردية:

ينتج عن التوسع في إقامة الأعمال الريادية و تهيئة المناخ الملائم لتنميتها و تطويرها ، آثار اقتصادية و اجتماعية. فكلما كان التوجه إلى هذا النمط مدروسا كلما تضاعفت سلبياته و اكتسبت آثاره الإيجابية مساحات أوسع على الاقتصاد الوطني ، و المجتمع ككل، ولعل من أهم تلك الآثار ما يلي: (10).

- استقطاب الشباب للعمل الحر ، و المبادرات الفردية و الأعمال الريادية ، و استثمار أموالهم ، و طاقاتهم في مشروعات صغيرة.

- تحمل أعباء المشروع على جميع الأصعدة ، التخطيط، التمويل ، الإدارة.

- يعتبر الاتجاه إلى الاستثمار في المشروعات الريادية عاملا من عوامل الإستقرار الاقتصادي و الاجتماعي وخاصة أثناء الأزمات.

- تعتبر الأعمال الريادية بمثابة مرحلة تدريبية ، و طور تعليمي لصقل ، و إعداد رجال الأعمال باكتسابهم للمختلف المهارات و التمرس على التعامل مع مختلف أطراف العمليات الإنتاجية و التسويقية و ما شابهها.

- تخفيض الإجراءات الحكومية التي تعيق إقامة المشروعات الإبداعية.

المعلومات المحاسبية ودورها في نجاح المشاريع الريادية:

يتجسد الدور الإيجابي للمعلومات المحاسبية في سلامة اتخاذ القرارات الخاصة بوضع، وتنفيذ، ومتابعة خطط التنمية الاقتصادية، ويعزى السبب الرئيس في فشل معظم هذه الخطط إلى عدم وجود تقييم فاعل لدور المعلومات المحاسبية في إنجاح المشاريع الريادية. إذ تكون هذه المعلومات هي العامل الحاسم في التوزيع الأمثل للموارد الاقتصادية المحدودة من خلال الحكم على جدوى المشروعات الاستثمارية وأولوياتها.

وإن كون المعلومات المحاسبية هي نتاج يتغير على وفق متغيرات عديدة ، منها العوامل الاقتصادية ، والبيئية والاجتماعية ، والقانونية التي تشكل بيئة العمل لمهنة المحاسبة، فهذا يتطلب أن تتطور المحاسبة اليوم لتواكب هذا التطور ، والتغير، وأن تعمل على توفير معلومات محاسبية مفيدة متكاملة يمكن الاعتماد عليها تفي باحتياجات خطط التنمية الاقتصادية.

يمكن القول إن المحاسبة تعد اليوم أداة لقياس ، وتوصيل المعلومات المفيدة لترشيد القرارات، وهذا الدور يجسد دور المعلومات المحاسبية في إنجاح خطط التنمية الاقتصادية من خلال توفير البيانات اللازمة لإعداد ، وتنفيذ ومتابعة هذه الخطط، وقد أكد ذلك (Fuhong,2012,12) ⁽¹¹⁾ بالقول إن المحاسبة اليوم تسعى إلى استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في دعم الاستخدام الأمثل للموارد المحدودة خدمة لأغراض التنمية الاقتصادية.

إن دور المعلومات المحاسبية يتضح في خدمة أغراض التنمية الاقتصادية من خلال:

1. توجيه الموارد المالية نحو المشاريع الاستثمارية الناجحة من خلال مساهمة المعلومات المحاسبية المتنوعة في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية.
2. توجيه الاستثمارات وجذبها نحو المشاريع القائمة الناجحة من خلال توفير المعلومات التي تبين حجم أرباح هذه المشاريع ووضعها المالي.
3. المساهمة في اختيار المشروعات الاستثمارية ذات الأولويات طبقاً لاحتياجات المجتمع المرهولة من خلال توفير المعلومات لتحديد معايير المفاضلة.
4. توفير المعلومات التي تؤدي دوراً هاماً في نجاح واستمرار المشروعات ، منها تحديد تكلفة المنتج على وفق أساليب التكاليف الحديثة، فضلاً عن تسعير



المنتجات على وفق طرائق التسعير الحديثة مثل التكلفة المستهدفة، إلخ، وبما ينعكس إيجاباً في النهاية على خطط التنمية الاقتصادية.

5. توفير المعلومات التي تساعد في تقييم أداء المشاريع وفق محاور متعددة ومنها المحور المالي، وهذا جوهر عمل بطاقة تقييم الأداء المتوازنة، مما يؤدي في النهاية إلى إعطاء تقويم حقيقي لأداء تلك المشاريع.

أهمية المعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الأعمال:

حدد اتحاد المحاسبين الدولي أهمية المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة ، وقد أكد على فائدة المعلومات المحاسبية لترشيد قرارات الاختيار بين المشاريع الاستثمارية (12).

1. تقدم المؤسسات المالية قروضاً في عدة دول ، وتعمل على مستوى دولي ، وفي معظم نطاقات الاختصاص، يكون على المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم بما فيها الصغيرة جداً قروضاً للبنوك ويعتمد الصرافون على البيانات المالية في اتخاذ قرارات الإقراض ، وفي وضع شروط وأسعار الفائدة.

2. يرغب البائعون بتقييم القدرة المالية للمشتريين في الدول الأخرى قبل بيعهم للسلع او الخدمات بالدين

3. تحاول وكالات التصنيف الائتماني صياغة تصنيفات موحدة بين الدول ، وتقوم البنوك ، والمؤسسات الأخرى التي تعمل في عدة دول بوضع تصنيفات متشابهة ، وتعتبر المعلومات المالية التي يتم التبليغ عنها هامة لعملية التصنيف .

4. لدى العديد من المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم موردان في الخارج ، وتستخدم البيانات المالية للمورد لتقييم جوانب العلاقة التجارية الحيوية طويلة الاجل.

5. تقدم شركات رأس المال المخاطرة التمويل للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم في عدة دول.

6. لدى العديد من المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم مستثمرون خارجيون غير مشاركين في الإدارة اليومية للمنشأة.

المبحث الثاني - تحليل نتائج الدراسة : اولاً - الدراسة الميدانية:

1. أداة الدراسة:

قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، والتي تعد أسلوباً مناسباً في مثل هذه الدراسات لجمع البيانات وآراء المبحوثين حول ظاهرة معينة ، من خلال الإجابة على مجموعة الأسئلة التي تمثل فقرات الاستبانة حيث يتم إعدادها ، وتصميمها لتشكل أداة لقياس المتغيرات ، والوصول إلى حقائق علمية حولها ، ولقد تم تصميم استمارة الاستبانة بالاعتماد على الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها.

2. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أصحاب المشاريع الصغيرة التي تمتلك شهرة محل جيدة في مختلف القطاعات بمدينة صبراتة وصرمان والبالغ عددهم (57) موظف والمتمثلة في (صيدليات وعددهم (13) موظف وموظفة، مواد غذائية عددهم (17) موظف، مطاعم(27) موظف ونظراً لصغر حجم المجتمع ثم استخدام أسلوب المسح الشامل على أصحاب المشاريع الصغيرة و تم توزيع الاستبانة على الموظفين ونتيجة لمتابعة الباحثان الشخصية وتعاون المبحوثين فقد استطاع استرجاع (48) استبانة ما نسبته تقريباً 84% من الاستثمارات التي وزعت وهي نسبة مقبولة.

3. صدق الأداة:

تم بناء الاستبانة في صورتها الأولية موزعة على 4 محاور ، ومن ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة والخبراء المتخصصين ، وبعد أخذ آرائهم من حيث التعديل ، والحذف ، والإضافة والنقل من محور إلى آخر بحيث أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من 20 فقرة.

1. ثبات الأداة:

ت	المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	وجود نظام معلومات محاسبية	6 فقرات	0.896
2	وجود معيار محاسبي	6 فقرات	0.898
3	ريادة الأعمال	8 فقرات	0.756
	الثبات الكلي للأداء	20 فقرة	0.913



للتحقق من ثبات الأداة فقد تم توزيعها على عينة استطلاعية للشركة ، وباستخدام معادلة ألف كرومباخ لقياس درجة ثبات محاور الاستبيان اتضح أن قيمة معامل الثبات كما هو موضح في الجدول (1.1) الآتي:

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الإجمالي (0.913)، مما يؤكد قدرة الأداة على إعطاء نتائج متقاربة لو أُعيد تطبيقها على نفس العينة ، وبظروف متقاربة ، وبما يضمن تحقيق أهداف الدراسة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي الرتب ليوجب أفراد العينة عن فقرات الاستبانة، وبما ان جميع فقرات الإستبان إيجابية ، فقد تم تحديد أوزان فقرات الاستبيان على النحو التالي :

خمس نقاط للإجابة (غير موافق بشدة)، وأربع نقاط للإجابة (غير موافق) وثلاث نقاط للإجابة (محايد) ، ونقطتين للإجابة (أوافق)، ونقطة واحدة للإجابة (أوافق بشدة)، ويعتبر مقياس ليكرت من أكثر مقاييس الاتجاهات شهرة ، واستخداماً في العلوم السلوكية ، ويقوم هذا المقياس على أساس كتابة مجموعة من العبارات أو البنود حول مفهوم ما ، ويعطى للمستجيب مجموعة من الخيارات للإجابة عليها. (Joshi, A.et al.,2015)⁽¹³⁾.

ثانياً- وصف متغيرات الدراسة:

توصف متغيرات الدراسة في هذا الجزء بمقاييس النزعة المركزية، ممثلة بالوسط الحسابي، و الوسيط كما يأتي:

1. وصف المتغير المستقل الأول : أهمية وجود نظام معلومات محاسبية في المنشآت الصغيرة.

تعد أهمية وجود نظام معلومات محاسبية في المنشآت الصغيرة المتغير المستقل الرئيسي الأول في هذه الدراسة، جمعت البيانات عنها من عينة الدراسة، عن طريق (6) فقرات من فقرات الاستبيان، وبعد تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ظهرت نتائج التحليل الوصفي لها بدلالة الوسط الحسابي، والوسيط والأهمية النسبية، للإجابة على تساؤل الدراسة الفرعي الأول: " ما أهمية وجود نظام معلومات محاسبية في المنشآت الصغيرة؟ " كما يأتي:

الجدول(2.1)الوسط الحسابي و الوسيط لفقرات متغير وجود نظام معلومات محاسبية.

ر.م	الفقرة	المتوسط	الوسيط	الدلالة	الاتجاه
1	إن وجود نظام محاسبي يعمل على توفير المعلومات المفيد لترشيد القرارات المختلفة.	3.04	3	0.000	لا أدري
2	إن وجود نظام محاسبي يساعد في توجيه الموارد نحو الفرص الاستثمارية الناجحة.	2.19	2	0.000	موافق
3	إن وجود نظام محاسبي يعمل على توفير المعلومات التي تحدد تكلفة وحدة المنتج ، ومن ثم تسعيره.	2.86	2	0.000	موافق
4	إن وجود نظام محاسبي يعمل على جذب الاستثمارات الخارجية.	2.03	2	0.000	موافق
5	إن وجود نظام محاسبي يعمل على توفير المعلومات اللازمة لتقييم الأداء	2.56	2	0.000	موافق
6	إن وجود نظام محاسبي يعمل على توفير المعلومات المفيد لإدارة هذه المنشآت وفق أسلوب عملي.	2.43	2	0.000	موافق

المصدر: تصميم الباحثان بالاعتماد على نتائج برنامج spss.

من الجدول رقم (2.1) يتضح الآتي:

- تشير الفقرة رقم (1) إلى تقارب عدد المبحوثين الموافقين والمعارضين للفقرة " إن وجود نظام محاسبي يعمل على توفير المعلومات المفيدة لترشيد القرارات المختلفة "، حيث إن مستوى الدلالة كان أكبر من 5%، ولكن بالنظر إلى قيمة المتوسط فإنها توحي بأن المبحوثين غير موافقين على هذه الجملة.

- يتضح من الفقرة رقم (2) إلى موافقة المبحوثين على أن وجود نظام محاسبي يساعد في توجيه الموارد نحو الفرص الاستثمارية الناجحة ، ومما يدل على ذلك هو أن الوسيط للإجابات كان "موافق" ، وأن مستوى الدلالة كان أقل من 5%.

- نستنتج من الفقرة رقم (3) أن المبحوثين موافقون على أن " إن وجود نظام محاسبي يعمل على توفير المعلومات التي تحدد تكلفة وحدة المنتج ومن ثم تسعيره "، ومما يدل على ذلك هو كون الوسيط لإجابات المبحوثين هو "موافق" وأن مستوى الدلالة كان أقل من 5%.



- تدل الفقرة رقم (4) على أن المبحوثين موافقون على كون " أن وجود نظام محاسبي يعمل على جذب الاستثمارات الخارجية "، ومما يدل على ذلك هو أن الوسيط لإجابات المبحوثين كان " موافق" ومستوى الدلالة كان أقل من 5%.

- في الفقرة رقم (5) يظهر أن المبحوثين موافقين على أن " لوجود نظام محاسبي يعمل على توفير المعلومات اللازمة لتقييم الأداء "، ومما يدل على ذلك هو كون الوسيط لإجابات المبحوثين هو "موافق" وأن مستوى الدلالة أقل من 5%.

- تشير الفقرة رقم (6) إلى موافقة المبحوثين على كون " أن وجود نظام محاسبي يعمل على توفير المعلومات المفيد لإدارة هذه المنشآت وفق أسلوب عملي"، ومما يؤكد ذلك هو أن الوسيط للإجابات كان "موافق" ومستوى المعنوية كان أقل من 5%.

يتضح من الجدول رقم (2.1) أن الفقرة (1) التي تنص على أن " ان وجود نظام محاسبي يعمل على توفير المعلومات المفيدة لترشيد القرارات المختلفة " حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.04)، مما يدل على أهمية المعلومات المحاسبية ووعي العاملين بالمشروعات الصغيرة بأهمية نظم المعلومات المحاسبية في المشاريع الريادية ، في حين حصلت الفقرة (4) التي تنص على " أن وجود نظام محاسبي يعمل على جذب الاستثمارات الخارجية " حصلت على المرتبة الأخيرة، من بين جميع فقرات هذا المتغير، بمتوسط حسابي (2.03)، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لجميع فقرات متغير وجود نظام معلومات محاسبية بالوسط النظري المعتمد في الدراسة ونلاحظ أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول المتغير كانت موافق أي إيجابية، وأخيراً بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير وجود نظام معلومات محاسبية (2.85) وبوسيط قدره (2.5)، مما يؤكد أن اتجاهات أفراد العينة حول متغير وجود نظام معلومات محاسبية كانت إيجابية وهذا يدل علي قبول الفرضية الأولى ، ويعزو الباحث ذلك إلى اتفاق المبحوثين بأهمية وجود نظام معلومات محاسبية بدرجة كبيرة من في المنشأة الصغيرة، ويرجع ذلك لعدة أمور منها أن وجود المعلومات المحاسبية المفيدة يعزز من القدرة التنافسية للمنظمة من خلال السعي للإبداع والابتكار في المنتجات، والأنشطة، وأن وجود المعلومات المحاسبية المفيدة يختصر في خطوات عديدة أمام المستثمر الذي يبحث عن مشاريع استثمارية بالإضافة إلى أن اتخاذ أي قرار لا يمكن ان تتم بدون وجود المعلومات المحاسبية المفيدة.

2. وصف المتغير المستقل الثاني وجود معيار محاسبي في المنشآت الصغيرة لتعزيز جودة المعلومات المحاسبية فيها.

تم قياس المتغير المستقل الثاني وجود معيار محاسبي بست فقرات، والجدول الآتي يبين فقرات قياس هذا المتغير والوسط الحسابي والوسيط ومستوى اتجاه أفراد العينة.

الجدول (3.1) الوسط الحسابي و الوسيط لفقرات متغير وجود معيار محاسبي

ر.م	الفقرة	المتوسط	الوسيط	الدلالة	الاتجاه
1	إن وجود معيار محاسبي في المنشآت الصغيرة يعتبر دليل لإجراء المعالجات المحاسبية في تلك المنشآت.	2.77	2	0.000	موافق
2	إن وجود معيار محاسبي في المنشآت الصغيرة يساهم في دعم تلك المنشآت بما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية.	3.25	4	0.000	غير موافق
3	إن وجود معيار محاسبي في المنشآت الصغيرة يساهم في إيجاد معالجات محاسبية تتفق مع خصوصية هذه المنشآت.	1.58	2	0.000	موافق
4	إن وجود معيار محاسبي في المنشآت الصغيرة يساهم في دعم تلك المنشآت.	2.47	2	0.000	موافق
5	إن وجود معيار محاسبي في المنشآت الصغيرة يساهم في دعم جودة المعلومات المحاسبية المعدة عن المنشآت الصغيرة.	2.37	2	0.000	موافق
6	تولد القوائم المالية المعدة وفقا لمعايير المحاسبة الدولية ثقة لدى المستثمر.	2.96	3	0.051	لا أدري

المصدر: تصميم الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج spss

من الجدول رقم (3.1) يتضح الآتي :

- تشير الفقرة رقم (1) إلى أن المبحوثين موافقون على " أن وجود معيار محاسبي في المنشآت الصغيرة يعتبر دليلاً لإجراء المعالجات المحاسبية في تلك المنشآت."، ومما يدل على ذلك هو أن الوسيط للإجابات كان "موافق" وأن مستوى الدلالة كان أقل من 5%.

- يتضح من الفقرة (2) إلى أن المبحوثين غير موافقين للفقرة " إن وجود معيار محاسبي في المنشآت الصغيرة يساهم في دعم تلك المنشآت بما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية."، ومما يدل على ذلك هو أن الوسيط للإجابات كان "غير موافق" وأن مستوى الدلالة كان أقل من 5%.

- نستنتج من الفقرة (3) إلى أن المبحوثين موافقون على " أن وجود معيار محاسبي في المنشآت الصغيرة يساهم في إيجاد معالجات محاسبية تتفق مع خصوصية هذه



المنشآت"، ومما يدل على ذلك هو أن الوسيط للإجابات كان "موافق" وأن مستوى الدلالة كان أقل من 5%.

- تشير الفقرة رقم (4) إلى أن المبحوثين موافقون للفقرة "إن وجود معيار محاسبي في المنشآت الصغيرة يساهم في دعم تلك المنشآت"، ومما يدل على ذلك هو أن الوسيط للإجابات كان "موافق" ومستوى الدلالة أقل من 5%.

- في الفقرة رقم (5) يظهر أن المبحوثين موافقون بأن "إن وجود معيار محاسبي في المنشآت الصغيرة يساهم في دعم جودة المعلومات المحاسبية المعدة عن المنشآت الصغيرة"، ومما يدل على ذلك هو كون الوسيط للإجابات المبحوثين هو "موافق" وأن مستوى الدلالة أقل من 5%.

- تشير الفقرة رقم (6) إلى تقارب عدد المبحوثين الموافقين والمعارضين للفقرة "تولد القوائم المالية المعدة وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية ثقة لدى المستثمر"، حيث أن مستوى الدلالة كان أكبر من 5%، ولكن بالنظر إلى قيمة المتوسط، فإنها توجي بأن المبحوثين موافقون على هذه الفقرة.

يتضح من الجدول رقم (3.1) أن الفقرة (2) التي تنص على أن: "إن وجود معيار محاسبي في المنشآت الصغيرة يساهم في دعم تلك المنشآت بما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية". حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.35)، مما يدل على أهمية وضرورة وجود معايير محاسبية في ليبيا تحكم وتنظم عمل المشاريع الريادية من أجل تحقيق التنمية، وجذب الاستثمارات، وتوفير فرص عمل، في حين حصلت الفقرة (3) التي تنص على أن وجود معيار محاسبي في المنشآت الصغيرة يساهم في إيجاد معالجات محاسبية تتفق مع خصوصية هذه المنشآت. حصلت على المرتبة الأخيرة من بين جميع فقرات هذا المتغير، بمتوسط حسابي (1.58)، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لجميع فقرات متغير وجود معيار محاسبي بالوسط النظري المعتمد في الدراسة، نلاحظ أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول المتغير كانت إيجابية (موافق)، وأخيراً بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير وجود معيار محاسبي (2.57) وبوسيط قدره (2.5)، مما يؤكد أن اتجاهات أفراد العينة حول متغير وجود معيار محاسبي كانت إيجابية (موافق)، وربما يعود ذلك في نظر الباحث إلى أن وجود معيار محاسبي للمنشآت الصغيرة يعني أن يتم الإفصاح وفقاً للمعايير المحاسبية الدولية وهي أكثر شفافية بالإضافة إلى أن تبني هذه المعايير يساعد في جذب

الاستثمارات الخارجية التي تبحث عن معلومات لضمان التشغيل الفعال لأموالهم كما إن وجود معيار محاسبي في المنشآت الصغيرة يعتبر بمثابة مرشد في إجراء المعالجات المحاسبية داخل المنشآت الريادية.

3. وصف المتغير التابع لريادة الأعمال :

تعد ريادة الأعمال المتغير التابع في هذه الدراسة، جمعت البيانات عنه من عينة الدراسة عن طريق (8) فقرات من عبارات الاستبانة ، وبعد تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ظهرت نتائج التحليل الوصفي له بدلالة الوسط الحسابي، والوسيط، وللإجابة على تساؤل الدراسة "ما مستوى ريادة الأعمال الذي تتمتع به المشروعات الصغيرة قيد الدراسة؟" وهي كما يلي:

الجدول (4.1) الوسط الحسابي والوسيط للمتغير التابع لريادة الأعمال.

ر.م	المتغير	المتوسط	الوسيط	الاتجاه
1	المرحلة الأولى لإنجاز المشروعات الريادية هي إعداد دراسة الجدوى	2.96	2	موافق
2	من مهام دراسة الجدوى اختيار أحسن بديل الذي يحقق أكبر عائد مقارنة بالتكاليف	3.03	2	موافق
3	من صعوبات وضع معيار دقيق لتكلفة الاستثمارات الرأسمالية الالتزام بالتسعير الإجباري	4.23	5	غير موافق جدا
4	من صعوبات دراسة الجدوى صعوبة التنبؤ بالمتغيرات المؤثرة في تقييم العائد الاقتصادي للمشروع .	3.06	3	لا أدري
5	تقدم الحزمة الاستثمارية معلومات عن عائد الاستثمار.	3.91	4	غير موافق
6	تقييم نقاط الضعف من عناصر خطة العمل من ناحية طبيعة المخاطر	2.94	2	موافق
7	يعتبر التميز من استراتيجيات الريادة	2.37	2	موافق
8	من عناصر ريادة الأعمال (الخطة المالية)	3.96	4	غير موافق

المصدر: تصميم الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج (SPSS)

تبين من الجدول السابق أن الفقرة (3) التي تنص على "من صعوبات وضع معيار دقيق لتكلفة الاستثمارات الرأسمالية الالتزام بالتسعير الإجباري" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.23) ووسيط (5)، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة



يشعرون بوجود قصور، وعدم وجود معايير يمكن أن تحدد بدقة معلومات عن تكلفة عائد الاستثمار، في حين حصلت الفقرة (7) التي تنص على " يعتبر التميز من استراتيجيات الريادة " حصلت على المرتبة الأخيرة، من بين جميع فقرات المتغير التابع لريادة الأعمال، بمتوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري (2)، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لجميع فقرات متغير ريادة الأعمال بالوسط النظري المعتمد في الدراسة نلاحظ شعور أفراد عينة الدراسة بمستوى سلبي من ريادة الأعمال، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير ريادة الأعمال (3.56) ووسيط (3.54)، وتدلنا النتائج الموضحة بالجدول أعلاه إلى أن ريادة الأعمال في ليبيا ما تزال دون المستوي المطلوب من حيث الاهتمام بالمعلومات المحاسبية التي تعتبر أحد عوامل نجاح المشاريع الصغيرة إلى جانب الصعوبات في تطبيق المعايير المحاسبية للمنشآت الصغيرة والتي تعتبر المرشد لإجراء المعالجات المحاسبية داخل المنشأة.

ثالثاً - اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار صحة فرضية الدراسة عند مستوى الثقة (99%) و(95%) ومستوى الدلالة (0.01) و(0.05) والتي نقبل عندها وجود علاقات بين متغيرات الدراسة من عدمها، تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لإيجاد القيم المحسوبة معامل الانحدار البسيط ومستوى التباين للقيمة (F)، ومقارنتها بقيمة الدلالة الإحصائية (0.01) و(0.05) المعتمدة لقبول أو رفض الفرضيات وذلك كما يلي.

- قبول الفرضية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة لأي اختبار أقل من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) و(0.05).
- رفض الفرضية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة لأي اختبار أكبر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) و(0.05).

1- الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية وبين ريادة الأعمال في المشروعات الصغيرة في ليبيا.

وتهدف هذه الفرضية إلى معرفة العلاقة بين المعلومات المحاسبية وريادة الأعمال، وقد أظهرت الاختبارات الإحصائية لهذه الفرضية النتائج الآتية:

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لإيجاد علاقة الارتباط بين المتغير المستقل الأول x_1 (المعلومات المحاسبية) و المتغير المستقل الثاني x_2 (المعايير المحاسبية) و المتغير التابع y (ريادة الأعمال)، كما هو موضح في الجدول رقم (5.1).

الجدول (5.1) معامل الارتباط بيرسون بين x_1 (المعلومات المحاسبية)، x_2 (المعايير المحاسبية) و y (ريادة الاعمال).

معامل الارتباط بيرسون		
المتغير	معامل الارتباط بالكفاءة التشغيلية	مستوى دلالة
x_1 (المعلومات المحاسبية)	.882*	.000
x_2 (المعايير المحاسبية)	.776**	.000
عدد العلاقات المعنوية	12	
الأهمية النسبية	%100	

**دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج spss

يتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباط معنوية (طردية) بين المتغير المستقل الرئيسي الأول x_1 والمتغير التابع y ، حيث كانت قيم هذه العلاقة بين $(.882^*)$ بمستوى معنوية (0.000)، كما بلغت علاقة الارتباط بين المتغير المستقل الرئيسي الثاني x_2 والمتغير التابع y $(.776^{**})$ بمستوى معنوية (0.000). وهي علاقة ارتباط معنوية (طردية قوية) تعني أنه كلما زاد x_2 محل الدراسة زاد مستوى y ، كما بلغت الأهمية النسبية لتلك العلاقات (100%)، مما يعنى وجود علاقة طردية قوية بين المتغير المستقل الرئيسي الأول (المعلومات المحاسبية)، والمتغير المستقل الرئيسي الثاني (المعايير المحاسبية) وريادة الأعمال.

ولغرض اختبار الفرضية الرئيسية الأولى، تم استخدام تحليل التباين للانحدار، وذلك لإثبات صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى، كما هو مبين بالجدول رقم (6.1).

الجدول رقم (6.1) نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى.

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F	معامل التحديد R^2
الانحدار	1	85.823	75.327	379.468	0.000	0.710
الخطأ	153	54.979	0.374			
المجموع	154	140.802				

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج (SPSS)



يتضح من الجدول رقم (6.1) ثبات صلاحية النموذج لإختبار الفرضية الرئيسية الأولى استناداً إلى ارتفاع قيمة (F) المحسوبة، وبالبالغة (379.468) بمستوى دلالة محسوب (0.000) وهو أقل من مستوى قيمة الدلالة الإحصائية المعتمد (0.01) ودرجات حرية (1،153)، ويتضح من الجدول نفسه أن المتغير المستقل الرئيسي الأول (x1) في هذا النموذج يفسر ما مقداره (71%) من التباين في المتغير التابع (y) وهي قوة تفسيرية مرتفعة، مما يدل على أن هناك أثراً مهماً للمتغير المستقل الرئيسي الأول x1 في المتغير التابع y. وبناءً على ثبات صلاحية النموذج، نستطيع اختبار صحة الفرضية الرئيسية الأولى، باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط، لذلك فإن المعادلة التي تمثل العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع تكون على الشكل الآتي:

$$\text{المتغير التابع} = \alpha + \beta \times \text{المتغير المستقل} + \text{الخطأ العشوائي}$$

حيث:

α تمثل قيمة الثابت، و β ميل الخط المستقيم (معامل الانحدار).

الجدول (7.1) نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر x1 (المعلومات المحاسبية) في (y ريادة الاعمال)

مستوى دلالة T	قيمة T المحسوبة	Beta	الخطأ العشوائي	معامل الانحدار β	المتغير المستقل
0.000	17.123	0.831	0.076	0.480	الثابت
				0.377	X1

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج (SPSS)

يتضح من الجدول السابق أن العلاقة بين المتغير المستقل (x1)، والمتغير التابع (y) يمكن تمثيلها بالمعادلة الآتية:

$$y = 0.480 + (x1 \times 0.377) + 0.076$$

أي أن هناك أثراً مهماً وقوياً للمتغير المستقل (x1) في المتغير التابع y، حيث بلغت قيمة معامل (Beta) (0.831) وبدلالة قيمة (T) المحسوبة (17.123) بمستوى دلالة محسوب (0.000) وهو أقل من مستوى قيمة الدلالة الإحصائية المعتمد (0.01) ودرجة حرية (1،153).

وبناءً على نتائج الاختبارات الإحصائية السابقة للفرضية الرئيسة الأولى يتم قبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلومات المحاسبية وريادة الأعمال في المشروعات الصغيرة في ليبيا.

2- الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعايير المحاسبية وبين ريادة الأعمال في المشروعات الصغيرة في ليبيا.

ولغرض اختبار الفرضية الثانية ، تم استخدام تحليل التباين للانحدار وذلك لإثبات صلاحية النموذج لاختبار المتغير الرئيسية الثانية (x_2) ، كما هو مبين بالجدول رقم (8.1).

الجدول (8.1) نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الثانية

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F	معامل التحديد R^2
الانحدار	1	65.459	65.459	181.566	0.000	.772
الخطأ	153	75.343	.513			
المجموع	154	140.802				

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج (SPSS)

يتضح من الجدول رقم (8.1) ثبات صلاحية النموذج لإختبار الفرضية الفرعية الأولى استناداً إلى ارتفاع قيمة (F) المحسوبة والبالغة (181.566) بمستوى دلالة محسوب (0.000) وهو أقل من مستوى قيمة الدلالة الإحصائية المعتمد (0.01) ودرجات حرية (1،154)، ويتضح من الجدول نفسه أن المتغير المستقل الثاني x_2 (المعايير المحاسبية) في هذا النموذج يفسر ما مقداره (77%) من التباين في المتغير التابع y (ريادة الأعمال) وهي قوة تفسيرية مرتفعة، مما يدل على أن هناك أثراً مهماً للمتغير المستقل الثاني x_2 (المعايير المحاسبية) في المتغير التابع y (ريادة الأعمال).

وبناءً على ثبات صلاحية النموذج، نستطيع اختبار صحة الفرضية الثانية، باستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط كما هو مبين في جدول رقم (9.1).



الجدول (9.1) نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثنى x_2 (المعايير المحاسبية) في y (ريادة الأعمال)

المتغير المستقل	معامل الانحدار β	الخطأ العشوائي	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
الثابت	0.521				
x_2	0.731	0.072	0.882	17.382	0.000

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج (SPSS)

يتضح من الجدول السابق أن العلاقة بين المتغير المستقل الثاني x_2 (المعايير المحاسبية) والمتغير التابع y (ريادة الأعمال) يمكن تمثيلها بالمعادلة الآتية:

$$0.072 + (x_2 \times 0.731) + 0.521 = Y$$

أي أن هناك أثراً مهماً وقوياً للمتغير المستقل الثاني (x_2) في المتغير التابع y ، حيث بلغت قيمة معامل (Beta) (0.882) وبدلالة قيمة (T) المحسوبة (17.382) بمستوى دلالة محسوب (0.000) وهو أقل من مستوى قيمة الدلالة الإحصائية المعتمد (0.01) ودرجة حرية (153.1).

وبناءً على نتائج الاختبارات الإحصائية السابقة للفرضية الرئيسية الثانية يتم قبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعايير المحاسبية وريادة الأعمال في المشروعات الصغيرة في ليبيا.

النتائج:

- 1- وجود علاقة طردية قوية بين المعلومات المحاسبية وريادة الأعمال في المشروعات الصغيرة في ليبيا مما يؤكد علي أهمية وجود المعلومات المحاسبية داخل المشاريع الصغيرة كأحد عوامل نجاح هذه المشاريع ، واستمرارها وتطورها.
- 2- وجود علاقة بين المعايير المحاسبية وريادة الأعمال في المشروعات الصغيرة في ليبيا مما يؤكد علي أن وجود المعايير المحاسبية يعتبر دليلاً علي إجراء المعالجة المحاسبية في تلك المنشأة.
- 3- إن نظام المعلومات المحاسبي المبسط سهل من حيث التطبيق و غير معقد ، و بالتالي تكلفة المنفعة التي تعود علي منشأة صغيرة أكبر من التطبيق.

التوصيات:

- 1- إلزام المشاريع الصغيرة باعتماد النظم المحاسبية أسوة بالشركات الكبيرة لضمان تحقيق الريادة لتلك المنشآت.
- 2- العمل على إصدار معيار محاسبي يتماشى مع المشروعات الصغيرة في ليبيا ، والاستفادة من التجارب الدولية في تطبيق المعايير المحاسبية علي المشروعات الصغيرة ، والمتوسطة.
- 3- العمل على عقد ورشات تدريب ، وتأهيل يحضرها أصحاب المشاريع الصغيرة ومختلف الأطراف الفاعلة في الميدان المحاسبي بهدف توعيتهم بأهمية المعلومات المحاسبية لنجاح أي مشروع واستمراره.



الهوامش:

- 1- Davis, T. (2008). Understanding entrepreneurship: Developing indicators for international comparisons and assessments. In Measuring entrepreneurship (pp. 39-63). Springer, Boston, MA.
- 2- بزقاري، & حياة. (2011). دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب-بسكرة (Doctoral dissertation,) (université de biskra).
- 3- قديمي، ثائر. (2012). تمويل المشروعات الصغيرة في الأردن: المعوقات والتحديات. Gulf University Journal: Administrative and Financial Sciences Division, 248(1498), 1-52.
- 4- وحيد وآخرون ، (2014) دور المعلومات المحاسبية في تحقيق ريادة الأعمال للمنشآت الصغيرة: كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل. ص 2-19.
- 5- بلال خلف السكارنة، الريادة و إدارة منظمات الأعمال، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط 1، الأردن، 2008 .
- 6-OECD, understanding entrepreneurship: Developing indicators for international comparisons and assessments, OECED, STD/CSTAT, 2006, p.1.
- 7- زايد مراد، الريادة و الإبداع في المشروعات الصغيرة و المتوسطة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، الجزائر ، 2010.
- 8- بلال خلف السكارنة، المشاريع الصغرة والريادية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، 2006، ص10.
- 9- محمد هيكمل، مهارات وإدارة المشروعات الصغيرة ، مجموعة النيل العربية ، الطبعة الأولى، القاهرة ، 2003.
- 10- زايد مراد، مرجع سبق ذكره.
- 11-Fuhong , Yang, (2012) Research on the Impact of Accounting Information on Accounting theory and Practice,International Conoference on convergence information technology,Lecture Notes in Information Technolog, vol (12).
- 12- كحاله، جبرائيل جوزيف، (2009)، تحسين جودة القرارات الاستثمارية باستخدام معلومات المحاسبة الإدارية، المؤتمر العلمي الثالث "إدارة منظمات الأعمال: التحديات العالمية المعاصرة" للمدة 27-29 نيسان 2009، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، عمان، الاردن.
- 13- Joshi, A., Kale, S., Chandel, S., & Pal, D. K. (2015). Likert scale: Explored and explained. British Journal of Applied Science & Technology, 7(4),396.